

1/2 شرح حاشية مقدمة التفسير ابن قاسم | ٩١/٠١/٣٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثالث جامع الراجحي

يوسف الشبل

صلى الله عليه وسلم هذا اللقاء المبارك هذا هذه الدورة المباركة الدورة العلمية المتعلقة بكتاب الله سبحانه وتعالى القرآن العظيم وعلوم القرآن واصل التفسير حقيقة هي مما يعين العبد على - 00:00:00 فهم آيات القرآن الكريم وتدبره وما يعني اشتمل عليه القرآن الكريم من اه الاحكام التي اشتمل عليها القرآن والدلالات التي يعني دل عليه القرآن الكريم والكثير يقرأ القرآن ولكن يحتاج الى تدبر الى تأمل الى استنباط - 00:00:26 الى وقوف عند احكامه وعند آياته ولا يعين على هذا ولا يساعد ولا يفتح لك الطريق للتدبر والتفهم لكتاب الله الا بعد ما تؤسس نفسك على معرفة الدخول الى تدبر القرآن والى تفسير القرآن العظيم - 00:00:51 هذا العلم العظيم علم التفسير وبيان معاني القرآن الكريم علم لا شك اسس على اسس مهمة جدا وليس لكل انسان ان يستطيع ان يدخل في علم التفسير ويقرأ كتب التفسير - 00:01:13 كتب التفسير بالمتنات ومختلفة في اساليبها وطرقها. ليس كل انسان يستطيع ان يأخذ التفسير ويقرأ فيه. الا بعد ما يكون قد اصل نفسه على كثير من العلوم حصن نفسه على كثير والعلماء - 00:01:31 رحمهم الله تعالى منذ يعني بداية التفسير حتى في عصر الصحابة رضي الله عنهم وفي عصر التابعين وبداية التأليف كانوا يعتنون عناية هامة باصول التفسير اصول التفسير هي الطرق اصول التفسير معناها هي الطريق الذي يوصلك الى معرفة - 00:01:46 التفسير ومعرفة الآيات القرآنية. من اصول التفسير من اصول التفسير اسباب النزول اسباب النزول ليس كل واحد يستطيع ان يفهم الاية وهو لا يعرف سبب نزولها. قد يقرأ الاية ولا يدرك معناها الا بعد معرفة - 00:02:09 سبب النزول ولذلك الصحابة رضي الله عنهم واتباع والتابعين من جاء بعدهم كان لهم عناية عظيمة باسباب النزول من ذلك من ذلك قول علي رضي الله عنه وايضا ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول ما من اية في كتاب الله الا اعلم اين نزلت - 00:02:27 وفي من نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني في كتاب الله تبلغه المطايا لركبت اليه. هذا يدل على تأسيس هذا العلم علم اصول التفسير التي يعني يستطيع الانسان من خلالها ينطلق ويدخل - 00:02:46 في مجال التفسير اما ان يأتي شخص يقول انا اريد ان اقرأ التفسير واريد ان افهم القرآن الكريم وهو لم يؤسس نفسه فانه لن يصل الى ما يريد الا بعد ما يؤسس نفسه - 00:03:04 هذا المتن الذي بين ايدينا وغيره من المتن العلمية هذه مما يساعد مما يساعد يؤصل الانسان نفسه على هذه العلوم حتى ينطلق انت الان اذا حضرت هذه الدورة العلمية وسمعت هذا المتن هذا المتن من خلاله سيكون هذا مفتاحا لك الى الدخول - 00:03:19 قل الى علم التفسير وستجد هذا واضحا جدا في هذا المتن وفي غيره عندنا متون عندنا مقدمة مقدمة في اصول التفسير لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى مقدمة متينة قوية يحتاج اليها طالب العلم ان يقرأ فيها ويؤسس - 00:03:42 نفسه عندنا اصول التفسير للشيخ محمد ابن عثيمين نفس قضية له متن في هذا الجانب يحتاج اليه طالب علم ليؤسس نفسه وغيرها من علوم التفسير التي من الصعب من الصعب ان نسرده فقط عناوينها يعني عندنا اصول عندنا مثلا اسباب النزول -

00:04:00

عندنا مثلا قواعد التفسير قواعد التفسير مهمة. اذا لم تعرف قواعد التفسير لازم تستطيع ان تدخل في علم التفسير. وهكذا التفسير
لماذا لان التفسير علم اشتمل على سائر العلوم يعني ما فيه علم من العلوم - [00:04:22](#)
علم اصول التفسير. علم اصول الفقه. علم العقيدة كما سيأتينا مسائل العقيدة المهمة يعني علم البلاغة القرآنية وهكذا تجد سائر العلوم
كلها تدخل في هذا العلم فانت تأتي وتقرأ في كتب التفسير - [00:04:42](#)
وانت لا تعرف هذه العلوم ولا تعرف اصول هذه العلوم لن تستفيد ولن تقرأ ولذلك كثير ممن يقرأ في علوم التنفيذ في كتب التفسير
فيقف مواقف ما يستطيع تواجه تواجه امور لا يستطيع يعني لا يستطيع من خلالها - [00:05:01](#)
يفهم ماذا يقرأ ماذا يقرأ وكتب التفسير مثل ما ذكرنا يعني ما من عصر وما من قرن والا وفيه مئات التفاسير مئات التفاسير منها
المطبوع الموجود امامنا ومنها المفقود الذي فقدته فقدته العلماء - [00:05:18](#)
ومنها المخطوط الذي لا يزال لا يزال مخطوطا لم يخرج الى النور. كل هذه اشياء كثيرة عجيبة جدا. وهناك يعني تفاسير وتفاسير
مطولة وهناك حواشي كل هذه يحتاج من طالب العلم قبل الدخول الى هذا المجال والى المكتبة التفسيرية ان - [00:05:37](#)
نفسه على مثل هذه العلوم. الكتاب الذي بين ايدينا حاشية او نقول اصول التفسير للشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي
رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف وثلاث مئة واثنين وتسعين - [00:05:57](#)
يعني قبل ما يقرب من خمسين سنة رحمه الله تعالى كان في هذه البلاد وفي الرياض وتتلذذ على مشيخة الرياض والف المؤلفات الف
المؤلفات القيمة من اشهر مؤلفاته حاشية الروض المرضع في الفقه وهي سبعة مجلدات مشهورة ومعروفة ومنها هذا الكتاب الذي بين
ايدينا اصول - [00:06:18](#)
وضع عليه حاشية. هو دائما طريقته يكتب المتن او يجد متنا ويضع عليه حاشية. تشرح هذا المتن والفرق بين الشرح احيانا تجد
يقول لك شرح كتاب كذا ومررت يقل حاشية ما الفرق بين الحاشية - [00:06:44](#)
والشرح الشرح يكون مدمجا مع المتن ويأتي ويأخذ المتن ويشرحه في يعني يكون المتن والشرح في يعني كله بعضه على بعض اما
الحاشية فانه يترك المتن في الاعلى ولا يتعرض له لا بزيادة ولا نقصان ويأتي على ما اسفله - [00:07:03](#)
يشرح ويوضح هذه تسمى حاشية. يشرح يضع خط ويبدأ يضع نقاط ارقام ويشرح اذا جاء عند الحمد لله رب العالمين قال معناه كذا
وهكذا. ولا يشرح في يعني في في نفس كلام المتن - [00:07:26](#)
طيب هذا الكتاب الذي بين ايدينا هو متن مثل ما ذكرنا لكم في مقدمة التفسير وحقيقة هذا المتن من اهم المتون التي يحتاج اليه
الطالب ويؤسس نفسه على علم التفسير وستجد هذا واضحا - [00:07:44](#)
من خلال ما نقرأ في هذا المتن ومن خلال ما يتضح لك من تأسيس معنى القرآن والتفسير ومعنى اصول التفسير وعلوم القرآن كل
هذه سيتعرض لها المؤلف على شكل يعني نقاط - [00:08:01](#)
على شكل على طريقة مختصرة. يتضح لك الامر هذا باذن الله من خلال القراءة والتوضيح. نبدأ على بركة الله ونقرأ تفضل يا شيخ
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:18](#)
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:08:38](#)
وصبحان الله رب العرش عما يصفون. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق المأمون صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين
الذين هم بهديه متمسكون. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فحيث ان كتاب الله وبيانه اهم ما يهتم به. فهذه حاشية على المقدمة في -
[00:09:00](#)
سيدي توضح المقاصد وتعين مريد معرفة معانيه كاصل يتوصل بها الى المراد منه على ما كان عليه السلف الصالح والله ولي التوفيق
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل الكتاب تبيان لكل شيء وهدى للمتقين. واشهد ان لا اله - [00:09:29](#)
ان الله الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين. صلى الله عليه وعلى اله والتابعين وسلم تسليما كثيرا. اما

بعد فهذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن العظيم - 00:09:55

الجدير بان تصرف له الهمم ففيه الهدى والنور. ومن اخذ به ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم. طيب هذه مقدمة اولا المؤلف

رحمه الله وضع هذا المتن ثم بعد ما وضع هذا المتن وطمع عليه حاشية كما ذكرنا والحاشية هي توضح - 00:10:16

الالفاظ التي يذكرها المؤلف ويعلق عليها مما تحتاج الى فك عبارة او توضيح شيء من العبارات الغامضة ووضع مقدمة على الحاشية
ثم دخل على مقدمة المتن مقدمة على الحاشية التي قال فيها الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الى اخر هذه المقدمة هي مقدمة - 00:10:40

عامة كما يصنعها او كما يصنعه كثير من العلماء يبدأ بالحمد والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو منهج اولا واقتداء بكتاب

الله سبحانه وتعالى. المفتتح بالحمد. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:11:06

ثم في اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان كانت كتاباته ورسالة ورسالاته كانت تفتتح وخطبه ايضا كان يفتتحها بالحمد

ثم بالصلاة على الرسول بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما فعل المؤلف. ثم بين بعد ذلك لما قال - 00:11:26

اما بعد لان كلمة اما بعد هذي يعني عبارة عن فصل من كلام الى كلام. انتقال من كلام الى كلام. لما بدأ بالكلام المعروف بالثناء على الله

وتعالى والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

وذكر الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بعد ذلك انتقل في قوله اما بعد وهذه اما بعد قال بعض اهل العلم هي

فصل الخطاب الذي اوتي داوود عليه السلام. فصل خطاب لانها تفصل كلاما - 00:12:06

عن كلام كلاما عن كلام يقول اما بعد فحيث ان حيث ان كتاب الله وبيانه دائما اذا جاءت حيث لابد ان تكسر الا بعدها. هذي قاعدة

لغوية اذا جاءت حيث لا بد ان تكون الا بعدها ما يقال حيث ان هذا خطأ لغوي - 00:12:26

لابد ان تقول حيث ان لان حيث لان حيث هذه لان حيث هذه لا تضاف الى مفرد وانما تضاف الى جملة هذه يعني فائدة لغوية وتقول

انت دائما اما بعد - 00:12:49

بحيث ان بحيث ان كتاب الله بين اهم ما يهتم به يقول كتاب الله وبيان يعني تفسيره اهم ما يهتم به ينبغي لطالب العلم اولا اذا دخل

او اراد الدخول في في مجال العلم والعلم والتعلم اول ما يبدأ يؤسس نفسه في - 00:13:05

حفظ القرآن الكريم واتقان قراءته وتجويده ثم تفسير القرآن الكريم. لان القرآن هو اصل الشريعة هو اصل الشريعة واصل العلوم كلها.

في حفظ فيتقنه قراءته ويتقن تجويده. ثم يدخل الى تفسيره وبيان معانيه - 00:13:29

وهو من اهم من اهم العلوم. طيب بعد ما بين لنا مؤلف هذه المقدمة العامة دخل على المقدمة مقدمة المتن لان المتن سابق

للشرح والحاشية وهي واضحة المقدمة يقول الحمد لله الذي انزل الكتاب - 00:13:50

تبيانا نقول الحمد لله يعني الثناء على الله. الحمد دائما معناه الثناء على الله بما يستحق سبحانه وتعالى من من من يعني من

الاوصاف والمحامد التي يستحقها سبحانه وتعالى. وقوله الحمد لله قال الحمد لله لماذا - 00:14:12

قال الحمد لله الذي انزل الكتاب كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. فقال هنا الحمد

لله الذي انزل الكتاب تبيانا لكل شيء وهدي للمتقين. تبيانا يعني بيانا ان هذا القرآن بين كل بين كل - 00:14:33

كل ما يحتاجه الناس في مصالح دينهم ومصالح دنياهم وما ينفعهم في الآخرة. فسعادة فساد الدين وسعادة الدنيا وسعادة الآخرة

في التمسك بكتاب الله التمسك بكتاب الله وبما دل عليه القرآن الكريم كل ذلك فيه مصالح العبد في الدنيا والآخرة. ولذلك قال تبيانا

فما من علم - 00:14:55

ما من علم من علوم الآخرة او علوم الدنيا الا وهو في كتاب الله سبحانه وتعالى كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال قال ثوروا

القرآن وتدبروا القرآن وتدبر قوله فان فيه علم فان فيه علم الاولين والآخرين - 00:15:22

في علم الاولين والآخرين. فمن تدبر وتأمل فما من علم الا تجده في كتاب الله سبحانه وتعالى طيب قال تبيانا لكل شيء وهدي

للمتقين. لماذا خص المتقين؟ قال لانهم المنتفعون بهداية القرآن - 00:15:44

القرآن تبيانا لكل شيء وبيان للناس هذا بيان للناس الله عز وجل يقول هذا بيان للناس ثم قال وهدي وموعظة هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين. لانهم هم المنتفعون بهذا - 00:16:01

قال بعدها بعد ما بدأ به بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى. قال واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين. وهذه ايضا طريقة العلماء فى فى اظهار وبيان اه تحقيق الشهادتين التى يدخل بها الانسان الى الاسلام - [00:16:21](#)

يدخل بها الى هذه الدنيا ويخرج بها من هذه الدنيا. شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله هي التي قامت عليه السماوات والارض وهي التي بعث بعث بها المرسلون وانزلت بها الكتب - 00:16:44

وخلق الله الخلق كله لاقامة هذه العقيدة عقيدة التوحيد عبادة الله وحده لا شريك له وانه رسول الله قال اشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه - [00:17:02](#)

وسلم عليه وعلى اله واصحابه والتابعين. من هم اهله ال محمد من هم ال محمد يعني عند التحقيق هم من امن بمحمد واتبعه الى يوم القيامة ويدخل في ذلك دخولا اوليا اهل بيته. المؤمنون منهم. وليس اهل بيته جميعا - 00:17:22

اهل بيته المؤمنون به صلى الله عليه وسلم المتبعون لسنته الذين لم يبتدعوا في دينه شيئا. هؤلاء هم ال محمد ويدخل في ذلك كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

كيف عرفنا هذا؟ تأمل في القرآن. لما قال الله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم. من هم ال ابراهيم هم من هم اتباع ابراهيم. وال عمران من هم؟ هم وهكذا - 00:18:04

وتسمع انت في القرآن يقول الله عز وجل ال فرعون ال فرعون لا يقتضي ان من من هم من من من فرعون ومن ذريته واقاربه لال فرعون كل من كان - [00:18:18](#)

على طريقة فرعون وكل من كان مؤيدا الى فرعون وان كان ابعد الناس صلة له. فهؤلاء يسمون ال يسمون ال وهكذا فقولہ هنا هنا
قال الصادق الامين صلى الله عليه وسلم وعلى اله اى اتباعه - 00:18:31

اتباعه واصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيرا. قال اما بعد مرة اخرى فهذه مقدمة. دائما ايها الاخوة اذا جاءت اما بعد اذا كتبت انت اما بعد لابد ان يكون بعدها الفاء - 00:18:51

لأن هذه الشرقية اما شرطية شرطية تحتاج الى جواب شرط وجواب الشرط يكون مقترنا بالفاء تقول اما بعد فهذه ولا تقول اما بعد هذه لا اما تقول اما بعد فهذه مقدمة فى التفسير تعين على فهم القرآن. عرفنا انها مقدمة فى التفسير ما الفائدة منها؟ ما الغرض منها -

00:19:09

وتعين على فهم القرآن. اذا عرفنا ان هذه المقدمة خاصة بالقرآن الكريم. وتعين على فهمه يعنى على تفسيره وتدبر القرآن الكريم قال

الجدير بان تصرف له الهمم يعني هذا القرآن الكريم جدير وخليق - 00:19:35

ان تصرف له الهمم تصرف له يعنى انسان اذا هو عنده همة قوية فى طلب العلم اول ما يوجهها الى هذا الى كتاب الله فهو جدير بان

تصرف له الهمم ففيه الهدى والنور - 00:19:53

ففيه القرآن. القرآن هو هداية هداية الناس والله عز وجل قال في اول سورة البقرة ماذا قال؟ قال ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال بعدها

سمى القرآن نورا لان استناروا به يستنير الانسان بنور القرآن ويستظئ به ظياء القرآن. قالوا ومن اخذ به ما النتيجة؟ قال هدى الى

صراط مستقيم بين لك الشيخ المقدمة والغرض ان هذه مقدمة خاصة بالتفسير وانها تعين على فهم القرآن وان القرآن من اهم العلوم التي - 00:20:30

القرآن ونزول القرآن ونزول القرآن. نعم تفضل قال رحمه الله تنزيل القرآن اجمعوا على ان القرآن كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق - ينبغي ان تصرف له الهمم. وانه يهدي الى صراط مستقيم. بعد ذلك بعد هذه المقدمة القيمة المختصرة يدخل المؤلف بعد ذلك الى

00:20:54

سمعه جبريل من الله وسمعه وسمعه محمد من جبريل. وسمعه الصحابة من محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي نزلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين. وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا. وكل - [00:21:21](#)

كل حرف منه كالباء والتاء كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. وهو كلام الله حروفه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف وبدعوا من قالوا وبدعوا من قالوا انه فاض على نفس النبي من العقل الفعال او غيره كالفلافل - [00:21:42](#)

الفلاسفة والصابئية او انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية. او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما كالكلابية والاشعرية. او انه حروف واصوات قديمة ازلية كالكلامية. او انه - [00:22:07](#)

قائم بذات الله ممتنع في الازل كالهاشمية والكرامية ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي او غير مخلوق فمبتدع طيب هذا الان الشيخ يقول تنزيل القرآن يعني هذا القرآن هو يريد ان يبين لك ان القرآن منزل من عند الله - [00:22:30](#)

هذا اول يعني هذا اول امر تحتاج الى فهمه ومعرفته وينبغي لك ينبغي لك ان ان ايضا تفهم هذا الكلام وتدركه وتعتقد عقيدة تدين الله. تدين الله بها ان القرآن منزل من عند الله. قال تنزيل القرآن يعني ان القرآن هو اعطاك خلاصة الكلام. قالت هذا القرآن منزل - [00:22:55](#)

هذا القرآن منزل تنزيل من عند الله عز وجل ذكر في كتابه انه انزله انزلها قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. وقال حميم تنزيل في مواضع كثيرة. حميم تنزيل وقال تنزيل الكتاب - [00:23:22](#)

وكثير وقال نزل به الروح الامين. اذا هو منزل والنزول يكون من اعلى الى اسفل اذا نزل من عند الله نزل من عند الله كيف ينزل؟ من وين ينزل؟ نقول هو نزل من عند الله. فعقيدة المؤمن - [00:23:41](#)

ان يعتقد ويدين الله سبحانه وتعالى بان هذا القرآن هو منزل من عند الله. هو منزل من عند الله هو بدأ الان توضيح عقيدة المؤمن وعقيدة السلف الصالح مما كان يعتقد الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم من التابعين وعلماء الاسلام - [00:23:59](#)

هذه العقيدة الصافية قبل ان يبتدع من ابتدع في دين الله يقول ان هذا القرآن هو منزل من عند الله وهو كلام الله. كلام الله. قال اجمع العلماء. اجمع العلماء اجمع العلماء المعتبرون - [00:24:24](#)

المعتبرون بان القرآن كلام الله. كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق. هذا ما يعتقد المسلم وهذا اللي يجب عليك ان تعتقد بان القرآن كلام الله تكلم به وليس مخلوقا كلام الله منزل من عند الله. الله عز وجل يقول انا انزلناه - [00:24:42](#)

انا انزلناه لا يشك المسلم وهو يقرأ القرآن ويقول انا انزلناه وتنزيل ثم يقول هو غير منزل وهو كلام الله والقرآن دل على ان القرآن كلام الله. وان احد من المشركين استجارك فاجره - [00:25:06](#)

حتى يسمع كلام الله حتى يسمع كلام الله القرآن كلام الله. وقال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. اي ان القرآن من عند الله. من عند الله تكلم الله به. غير - [00:25:21](#)

مخلوق كما تقول كما تقوله المعتزلة والمبتدعة ان القرآن خلقه الله. هذا لا يجوز ولا يمكن القرآن كلام الله تكلم به. وعقيدة المسلم ما هي انه يؤمن بان القرآن كلام الله. تكلم الله به - [00:25:36](#)

بصوت مسموع وحروف مسموعة سمعه جبريل سمعه جبريل وحفظه جبريل ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم والقاه عليه فسمعه محمد صلى الله عليه وسلم وحفظه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم ولما حفظه في صدره - [00:25:56](#)

بالله اصحابه بلاه الامة واخذه الصحابة رضي الله عنهم وبلغوه الامة. ومن جاء بعدهم. وهكذا هذه عقيدة المسلم في القرآن في القرآن الكريم القرآن كلام الله منزل من عنده تكلم الله به كما قال المؤلف هنا - [00:26:15](#)

قال سمعه جبريل من الله لما تكلم الله اذا تكلم الله بالقرآن اخذت السماوات السماوات جاء في حديث النواس ابن سمعان اذا تكلم الله بالامر اخذت السماوات منه رعدة شديدة - [00:26:35](#)

رعدة شديدة. فيصعق كل من في السماوات من الملائكة. يصعقون كلهم يغمى عليهم ثم اول من يفيق هو جبريل فيسمع كلام الله ويقول ثم ثم توفيق بعده الملائكة فتقول الملائكة ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير وهو - [00:26:52](#)

الكبير فيسمع فيسمع كلامه يسمعون بعد ذلك ثم ينزل به ينزل بالوحي. سمعه جبريل وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل وسمعه الصحابة من محمد قال وهذا القرآن - [00:27:17](#)

اين هو؟ قال هو الذي نتلوه بالسنتنا القرآن الذي بين يديك هذا هو القرآن الكريم تعريفه هو الذي نتلوه بالسنتنا فيما بين الدفتين الدفتين يعني الجلدتين الغلاف دف اليمنى والدفة اليسرى التي تحوي تحوي المصحف. الدفتين قال - [00:27:36](#)

وفي بين الدفتين وما في صدورنا نقول هو القرآن. الذي في صدرك تحفظه من القرآن او تحفظ القرآن كاملا الذي في صدرك من سور القرآن هو القرآن. سواء كان في صدور الصحابة - [00:28:01](#)

او في صدور العلماء كما قال سبحانه وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فهو كلام الله سبحانه وتعالى في صدورنا. مسموعا يعني سواء سمعناه كما يسمع الان - [00:28:16](#)

في وسائل النقل كالاذاعة وغيرها تسمعه. تسمع مسموعا او تسمعه من الامام تسمعه او من القارئ ومكتوبا اي في المصاحف ومحفوظا اي في الصدور. وكل حرف منه كل حرف منه كالباء والتاء هو كلام الله - [00:28:32](#)

كلام الله تكلم الله به غير مخلوق كما يعني غير مخلوق كما تقوله المعتزلة غير مخلوق منه بدأ واليه يعود بدا من الله لما اوحى به الى محمد صلى الله عليه وسلم في بعثته نزل القرآن في ثلاث وعشرين سنة - [00:28:52](#)

فرق الايات والسور تنزل السورة كاملة وتنزل الايات وتنزل الآية وينزل جزء من الآية في ثلاث وعشرين سنة ثلاثة عشرة قضاها في مكة وعشر سنين قضاها في المدينة وهذه كلها نزل القرآن مفردا بخلاف الكتب السابقة فانها تنزل جملة كاملة - [00:29:12](#)

اما القرآن فاختص بخصيصة لم تكن للكتب السابقة وهو انه نزل مفردا. نزل مفردا. قال قال وهو كلام الله بحروفه ومعانيه انت تعتقد اعتقادا ان القرآن كلام الله. بحروفه ومعانيه - [00:29:34](#)

ليست الحروف من غير الله والمعاني من الله او العكس لا نقول هو كلام الله بحروفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون بل المعاني والحروف من الله سبحانه وتعالى - [00:29:54](#)

قال وبدعوا من السلف الصالح رحمهم الله تعالى ورضي الله عنهم بدعوا من خالف هذه العقيدة. انت الان تروحت لك عقيدة عقيدة المسلم عقيدة المسلم انه يعتقد ماذا؟ يعتقد ان القرآن منزل من عند الله وهو كلام الله. كلام الله تكلم به - [00:30:12](#)

فسمعه جبريل فتكلم به جبريل فسمعه محمد ثم سمع الصحابة هذا هو كلام الله بحروفه ومعانيه الحرف والكلمة والجملة والايات والسورة كل ذلك هو كلام الله. كلام الله من اوله - [00:30:35](#)

الى اخره. من اول سورة الفاتحة الى اخر سورة في القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى. بحروفه ومعانيه هذا معتقد اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية ومعتقد السلف الصالح بعقيدتهم بان الله تكلم به. بان الله تكلم وان الله - [00:30:54](#)

يتكلم بان الله يتكلم متى شاء كيف شاء بحروف واصوات. ما نقول ان الله تكلم والان لا يتكلم؟ لا الله تكلم سبحانه وتعالى بالقرآن ولا يزال يتكلم. وصفة صفة الكلام لله صفة ذاتية - [00:31:14](#)

صفة ذاتية فعلية. متى شاء يتكلم؟ تكلم متى شاء وهكذا ويتكلم اذا جاء يوم القيامة يتكلم يكلم يخاطب عباده المؤمنين ويخاطب الكفار يقول اين شركائي ذلك ويتكلم سبحانه وتعالى قال بدعوا - [00:31:34](#)

الان الشيخ رحمه الله سيذكر لك من خالف عقيدة السلف وعقيدة المؤمنين في في صفة الكلام وفي القرآن الذي هو كلام الله في القرآن. ولذلك الذي يحلف بالقرآن. الذي يحلف بالقرآن يقول - [00:31:54](#)

والقرآن او اقسم بالقرآن او اقسم بايات الله نقول هذا الحلف صحيح. لان الحلف لا يكون الا حلفا بالله باسم من اسمائه او صفة من صفاته. والكلام صفة صفة من سمات من صفات الله مثل ما تقول بعزة الله - [00:32:11](#)

بعزة الله تقول بكلام الله اقسم بايات الله ان افعل كذا فانت تقسم بالقرآن الكريم والقرآن صفة قال وبدعوا من قال انه فاض على نفس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:32](#)

يعني من العقل الفعال يقول هذه عقيدة عقيدة الفلاسفة والصابئة والصابئية قالوا ان القرآن ليس من كلام الله. وانما هو الفيض فيض

يأتي وينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم. وليس من عند الله لم يتكلم الله به. فنفوا صفة الكلام عن الله. ونفوا ان يكون القرآن كلام الله - [00:32:48](#)

قالوا مجرد شيء يفيض من العقل الفعال شيء يفيض يعني كله فلسفة. فلسفة تخالف عقيدة السلف. لماذا اقول فيض واقول فعال وعقل وكذا عندي ادلة تدل على ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى تنزيلك كتاب من الله العزيز الحكيم. وانك تلقى القرآن من لدنك - [00:33:12](#)

وكيف يأتي مثل هذا الكلام او انه مخلوق في جسم من الاجسام. كما قالت المعتزلة والجهمية قالوا انه مخلوق وان الله تكلم بشيء وان الله خلقه في شيء وان القرآن مخلوق في جسم الاجسام مخلوق - [00:33:37](#)
يعني يعني خلقه الله في جبريل او خلقه في محمد او خلقه في اي جسم. وهذا كله ايضا كلام عقلائي مردود باطل. لماذا؟ لانه يصادم يصادم الدالة النقلية الثابتة عن الله سبحانه وتعالى - [00:33:53](#)

وعن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعتقد الصحابة بهذا المعتقد انه مخلوق. ولا ولا ولم يرد عنهم شيء. فهذا القول قوله مردود باطل قال او مخلوق سواء قلنا مخلوق في جبريل او في محمد او في جسم او غير ذلك كما تقوله الكلابية والاشعرية هذه كلها فرق - [00:34:12](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة وهذه من الفرق الكثيرة ستجد فرقا كثيرة خالفت ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن سلك طريقه - [00:34:35](#)

تقتهم من فرقة الناجية. وهؤلاء عندهم معتقدات وهذه من معتقدات التي يسوقها المؤلف وينقلها عن شيخ الاسلام ابن تيمية الذي قرر واوضح هذه العقائد وابطرها ونسفها. كلها شيخ اسلام وقف وصد تصدى لها ونسب هذه العقائد ورد عليهم - [00:34:50](#)
ادلة بالأدلة الواضحة النقلية والعقلية يرد عليهم بالأدلة النقلية المنقولة عن السلف والعقلية حتى يحتاجهم ويبطل ما كانوا عليه قال او انه حروف واصوات قديمة يقول لا يأتيك قديمة معنى ان الله تكلم في القدم - [00:35:10](#)

وانه لا يتكلم الان او انه خلق هذا الكلام في هذا يعني يتكلم الله متى وتكلم في ثنائها وتكلم في اخرها والقرآن ينزل والله الله يتكلم يتكلم متى شاء كيف شاء ينزل القرآن - [00:35:30](#)

وتنزل الايات قال الله عز وجل في في قال سبحانه وتعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة ما يأتيهم من ذكر من ربهم من ربهم محدث هذا يدل على تجدد كلامه سبحانه وتعالى. قال او انه حادث قائم - [00:35:47](#)

بذات الله حادث قائم بذات الله ممتنع في الازل الهاشمية والكرامية اكثر هذه المذاهب اما تنتمي الى القرآن الكريم ثم ساق المؤلف مسألة مهمة وهي من قال لفظي بالقرآن مخلوق - [00:36:08](#)

لما تقول مثلا انا اقول الان اقرأ عليكم اية اقول ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم هذا الكلام الذي انا اقله مخلوق ان هذا انا اتكلم الان هذه الحروب التي تخرج من الانسان هي مخلوقة ولا لا؟ من قال ان لفظي - [00:36:29](#)

بالقرآن انا اتلفظ الان بالقرآن. ان لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي على مذهب الجهمية والمعتزلة الذين يقولون بخلق القرآن. فانت لا يجوز لك ان تقول لفظي بالقرآن مخلوق. طيب لو قال لك واحد هل هو مخلوق - [00:36:48](#)

او غير مخلوق ما تقول لا مخلوق ولا غير مخلوق. فان قلت غير مخلوق فمبتدع. لان هذه العبارة لم يقلها السلف فهو بدعة. بدعة في الشريعة القرآن لا تقول انه غير مخلوق او مخلوق في هذا ان لما تقول اتلفظ هذا الذي لا لفظي هذا - [00:37:04](#)

هذه جملة وهذه عبارة مبتدعة. فانت لا تقول مخلوق او غير مخلوق اقول لفظي بالقرآن هو كلام الله لفظي بالقرآن هو كلام الله الذي انزله على عبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. لفظ القرآن هو الكلام الذي - [00:37:24](#)

تكلم الله به. اما ان يقول مخلوق او غير مخلوق فهذا من الامور من الاسئلة المبتدعة في الشريعة التي لا يقول بها المسلمون. اذا خلاصة الكلام ايها الاخوة خلاصة الكلام - [00:37:42](#)

ان المسلم يعتقد ان القرآن الذي يقرأه الموجود بين ايدينا انه كلام الله تكلم الله به بحروفه واصواته كلام الله تكلم الله به فسمعه

جبريل فنزل به على محمد فسمعه محمد فبلغه الامه - 00:37:55

حروف واصوات واكاديمات وهذا كلام الله. هذا هو المعتقد السليم الصحيح بعدما بين لك المؤلف العقيدة في والايامن بالقرآن الكريم ينتقل الان الى مواضع نزول القرآن لان القرآن لما تكلم الله به ونزل نزل به ونزله فيما - 00:38:16

في مواضع مختلفة فيه مكى وفيه مدني وفيه سفري وفيه حظري من مواضع كثيرة. ما هذا ما سيتكلم عنه المؤلف. نعم تفضل مواضع نزوله اجمعوا على ان القرآن مائة واربع مائة واربع عشرة سورة. والمشهور سبع وعشرون - 00:38:37

والمشهور سبع وعشرون مدني وباقيه مكى واستثني آيات ومنه النهاري والليلي والصيفي والشتاء واول ما انزل اقرأ ثم المدثر. واخره المائدة وبراءة والفتح واية الكلاله والربا هذا ما يتعلق الان - 00:39:00

بمواضع نزول القرآن اماكن النزول. اين نزل اين نزل القرآن؟ بدأ المؤلف بمواضع النزول. اولا قال اجمع العلماء على ان عدد سور القرآن مائة واربع عشرة وفق المنة ان القرآن مئة هذا خبر ان زين؟ قال واربعة بالنصب ليش؟ اربع عشرة قال هذا مبني على فتح

جزئين - 00:39:25

مبني على فتح الجزئين لانه في موضع الرفع لانه معطوف على مئة. قال اربع عشرة سورة هذا قاد هذا اجمع العلماء عليه من من العلماء من قال يعني فيما تقدم من القرون قالوا ان القرآن مئة وثلاث عشرة - 00:39:54

لماذا؟ قالوا ان سورة التوبة ان سورة الانفال والتوبة هي سورة واحدة. لانه لم يفصل بينهما ببسم الله الرحمن الرحيم. لانه ورد حديث عن ابن عن ابن عباس وعثمان ولكن الحديث ظعفه كثير من اهل العلم - 00:40:16

انهم كانوا يعتقدون ان سورة الانفال والتوبة سورة واحدة. سورة واحدة لان موضوعها متشابه وكانوا يظنون ان سورة واحدة ولذلك لم لم يفصل بينهما ببسم الله. فمن يعني على هذا الرأي ان القرآن مئة وثلاث عشرة. لكن الصحيح الذي اجمع عليه - 00:40:35

الصحابة رضي الله عنهم في كتابة المصحف في عهد عثمان رضي الله عنه لما جمع المصحف وكتب وخط اعتقاد كلهم ويجب على المسلم الان ان يعتقد ان سور القرآن مئة واربع عشرة سورة اجماعا من العلم ولا يجوز الانسان يقول مئة يعتقد - 00:40:58

انها مئة وثلاث عشرة لان اعتقاده هذا يخالف ما كان عليه العلماء قال السور منها ما هو مكى ومنه ما هو مدني كم عدد السور المكى؟ وكم عدد السور المدني - 00:41:17

قالوا المدني هم يذكرون المدني لانه هو الاقل. قالوا المدني سبع وعشرون سورة يعني سبع وعشرون مدني سبع وعشرون سورة مدني والمكي ما ما تبقى من السور قال باقي القرآن كله مكى يعني يعني يضع وثمانون سورة مكى لماذا - 00:41:36

لما اكثر نزول القرآن كان في مكة اكثر نزول السور القرآنية كانت في مكة واكثر نزول قصار الصور يسار الصوب لان المفصل يقرب ما يقرب من مئة مما يقرب من خمسة وستين سورة - 00:42:00

المفصل اكثره مكى والصور الطوال كالبقرة وال عمران والنساء والمائدة هذا مدني فالصور الاكثر نقول الاكثر مكى لانه اولا اكثر لبدية النزول. وعندما احتوى الوحي وبدأ ينزل اكثر نزول القرآن هو مكى ولأن المكى - 00:42:17

اكثر السور القصيرة انت تقرأ في جزء عما في الاخير الجزء الاخير تجد اكثره ما يمكن ما يوجد فيه مدني الا آيات الى سور معدودة تعد على الاصابع قليلة جدا اكثره مكى. طيب. اذا السور المكية هي الاكثر. هي الاكثر. قال - 00:42:39

استثني آيات كيف يستثني آيات؟ تجد السورة مثلا يقول لك هذه السورة مكية وفيها آيات نزلت بالمدينة يعني ما اكتملت ما اكتمل نزولها الا بالمدينة. واحيانا تنزل آيات تسبق السورة - 00:43:00

تنزل آيات تسبق السورة ثم تنزل السورة في في المدينة بعد الهجرة فتأتي آيات قبلها ولذلك تسمع احيانا يقول لك هذه السورة مدنية الا الا ايتين او ثلاث. هذا الاستثناء يدل على انها الايات سبقت سبقت نزول السورة - 00:43:15

فاذا سبقت نزول السورة من المدن او تأخر نزول بعض الايات في المكى يسميه نسميه اه سورة مكية لان النظر الى الاغلب. النظر الى الاغلب. وما استثني قليل جدا ثم هنا مسألة مهمة جدا ينبغي ان نفهمها. لا يمكن ان نجمز - 00:43:36

لان السورة هذه سورة مكية الا ايتين او ثلاث. تجد احيانا يقول لك مثلا سورة الانعام مكية كلها الا ثلاث آيات. هذا الاستثناء نحتاج

الى دليل الى دليل هل ثبت عن عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابته انهم استثنوا لانه اعلم الامة بالقرآن بعد نبيها. فان ورد شيء - [00:43:57](#)

نعم نأخذ به. اذا انه مجرد كلام استثناءات هذه لا دليل عليها فالاصل ماذا نقول؟ الاصل ان السورة نهاء مكية او مدنية. يقول ومنه النهار والليل ايها اكثر نزولا؟ نقول النهاري. لانه وقت اليقظة - [00:44:21](#)

وقت العمل فاكتر نزول القرآن في النهار اكتر نزوله في النهار ومنه ما نزل بالليل مثل اية اه تحويل القبلة نزلت بالليل مثل اية توبة التوبة توبة التوبة على الثلاثة الذين خلفوا نزلت ليلا نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة في اخر الليل - [00:44:43](#)

عندما استيقظ لصلاة الليل نزلت عليه وعلى الثلاثة الذين لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى اخر الايات نزلت وعلى الثلاثة الذين خلفوا. نزلت اخر اخر الليل. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي باصحابه - [00:45:07](#)
فقرأ عليهم هذه الايات فانطلق البشير ليبشر كعب بن ما لك بتوبته بقبول توبة الله له فهي نزلت اخر الليل. اية وهناك ايات كثيرة نزلت ومنها ايات منها ايات الحجاب - [00:45:24](#)

ايات الحجاب نزلت في الليل. وهكذا العلماء تتبعوا بعض الايات التي نزلت بالليل لكن نزول القرآن اكثره في النهار اكثره بالنهار. قال والصيفي والشتاء يعني منه ما نزل في وقت الصيف - [00:45:42](#)
ومنه ما نزل في الشتاء ايها اكثر؟ نقول الصيف لماذا؟ لان اجواء مكة واجواء المدينة اغلبها على السنة صيفية اجواء صيفية. ولذلك نقول اكثر القرآن صيفي ومنه الشتاء لو اراد احد او غرد سألك عن - [00:45:59](#)

ما هي الاية الصيفية؟ وما هي الاية؟ هل عندك شيء منها؟ نقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ان عمر رضي الله عنه كان كثيرا يسأله عن الكلالة - [00:46:20](#)

عن الكلالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تكفيك؟ الا تكفيك اية الصيف التي في اخر النساء يسألونك عن الكلالة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تكفيك اية الصيف نص علينا انها صيفية - [00:46:32](#)
على انها صيفية. لانا نزلت بالصيف اما الشتاء فنزل ايضا منها ايات العشر الايات التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في براءة عائشة في براءة عاش ان الذين جاءوا بالافك - [00:46:47](#)

عصبة منكم هذه نزلة شتائية كيف عرفنا؟ جاء في حديث عائشة قالت اني واني لاناظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتفسد جبينه عرقا في اليوم الشاتي في قصتها في حادثة الافك - [00:47:03](#)

فيدل على فلذلك حكم العلماء او ذكروا هذا كمثل كمثل قال واول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن هي الايات الخمس من سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. هو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث ويمكث الايام - [00:47:19](#)
الان في غار حراء ويتعبد في غار حراء كان تعبد ما هو؟ تفكر في مخلوقات الله وفي ايات الله في ذكره والخلو به وتسبيحه وتهليله ونحو ذلك. فاجاه الوحي وجاء اليه جبريل ونزل عليه بالايات الخمس - [00:47:37](#)

من سورة العلق من سورة العلق هذا اول ما نزل ثم بعد ذلك نزلت سورة المدثر بعد ما انقطع الوحي فترة ثم جاءت سورة المدثر لان سورة العلق كما قال العلماء قال نبي باقرأ - [00:48:00](#)

وارسل بالمدثر. فالمدثر هي بداية بداية امره امره بالرسالة وتنفيذ هذه الرسالة. يقول الله عز وجل قال يا ايها المدثر قم فانذر قم فانذر قال هذه ثم بعد ذلك تتابع الوحي. تتابع الوحي - [00:48:16](#)

العلق ثم ثم المدثر ثم نزل المزمّل ونزلت النون والقلم ونزلت في السور بدأت تتابع السور ثم بعد ذلك قال المؤلف واخر ما نزل من السور من السور المائدة وبراءة والفتح. واية الكلالة والربا والدين. وجمعها كلها لان العلماء ذكروا ان منها هذه ومنها - [00:48:37](#)

فنحن ماذا نقول؟ نقول من اواخر ما نزل لان ما نستطيع الجزم بالسور من اواخر ما نزل المائدة. نعم المائدة من اواخر ما نزل وبراءة

اكثر نزولها في السنة في السنة التاسعة في غزوة في غزوة تبوك. السنة التاسعة - 00:49:04

وقال والفتح ما المراد بالفتح هنا المراد بالفتح اذا جاء نصر الله والفتح. يسمونها سورة الفتح ويسمون انا فتحنا لك سورة الفتح لكن المقصود مؤلف هنا الفتح اذا جاء نصر الله لان هي اخر - 00:49:23

سورة نزلت في القرآن. اخر سورة نزلت في القرآن اذا جاء نصر الله الفتح نزلت وبين نزلت يوم النحر في منى في حجة الوداع يعني في السنة العاشرة قبل وفاته - 00:49:39

بما يقرب من ثمانين يوما هذي اخر سورة نزلت اخر سورة نزلت اما اخر اية نزلت في كتاب الله ويقول الله سبحانه وتعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هذه هي اخر اية قال ابن عباس وورد عن سعيد ابن جبير انه قال - 00:49:55

كان بين نزول هذه الاية ووفاة النبي تسع ليالي تسع ليالي فهي اخر العهد بالعرش وهي قول الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله في سورة البقرة. قبلها آيات الربا نعم هي من اواخر ما نزل اية الربا واية الدين - 00:50:15

واما اية كلامه الكلاله فنقول هي اخر ما نزل في شأن المواريث. في شأن المواريث. هذا ما يتعلق باماكن النزول واوقات النزول ما يتعلق باماكن النزول واوقات النزول ثم بعد ذلك ينتقل المؤلف الى نزول القرآن ذاته كيف نزل؟ نعم تفضل اقرأ - 00:50:32

انزاله قال رحمه الله انزل القرآن جملة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا وانزل منجما بحسب الوقائع يلقيه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في مثل صلصلة الجرس وهو اشد عليه - 00:50:56

ويأتيه في مثل سورة الرجل يكلمه. وثبت انه انزل على سبعة احرف من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة كهل جعلهم واقبل وكتب من المعاني المتفقة كالفاظ مختلفة كهلم واقبل. وكتب في وكتب في الرقاع وغيرها - 00:51:16

في عهد النبوة ثم في الصحف. في عهد ابي بكر ثم جمع ثم جمع عثمان الناس على مصحف واحد والجمهور على انه مشتمل على والجمهور والجمهور انه مشتمل على ما يحتمله رسمها - 00:51:47

ومتضمنتها العرضة الاخيرة وترتيب الايات بالنص والسور بالاجتهاد طيب هذي مسألة الانزال انزال القرآن يقول كيف نزل؟ هل نزل جملة او نزل مفرقا نحن نعرف ان القرآن الكريم ان الكتب السابقة كالتوراة والانجيل - 00:52:08

والزبور انزلت جملة انزلت جملة اما القرآن هل نزل جملة او نزل مفرقا؟ نقول نزل جملة ومفرقا يعني لما كان هذا الوصف للكتب السابقة وهو نزوله جملة القرآن اخذ هذا الوصف يعني اشتمل على نزوله جملة - 00:52:33

ونزوله مفرقا يعني القرآن هو افضل الكتب الملزمة على الاطلاق. فما يوجد في الكتب المنزلة من صفات ومزايا تجدها في القرآن الكريم. فالقرآن اخذ مزية الكتب السابقة مزية اضافية على ذلك. فنقول اذا سئلت هل نزل القرآن جملة؟ او نزل مفرقا - 00:52:54

نقول نزل جملة ومفرقا. يقول المؤلف انزل جملة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا. ثم انزل منجما يعني مفرقا بحسب الوقائع قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:53:16

وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة. وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر هذا يعني نزول القرآن جملة يعني نزل من اللوح المحفوظ من اللوح المحفوظ جملة واودع في بيت العزة - 00:53:35

في السماء الدنيا بيت العزة تدخل تطوف حوله الملائكة تنزيل القرآن جملة الى بيت العزة وبقي فيها قد يسألك سائل يقول لك طيب ما الحكمة ونقول تشريف القرآن وتشريف نبي الرسالة او نبي الساعة صلى الله عليه وسلم - 00:53:55

النبي خاتم الانبياء وتشريف امته في الملأ الاعلى عند الملائكة. حتى تشعر الملائكة بمكانة هذه الامة ومكانة هذا القرآن نزل جملة الى السماء الدنيا. وهذا ورد به اثار كثيرة عن الصحابة وعن ابن عباس صحيحة انه نزل - 00:54:14

جملة الى السماء الدنيا هي السماء الدنيا. ثم بعد ذلك نزل منجما يعني مفرقا حسب الوقائع والحوادث. في ثلاث وعشرين سنة على الصحيح. وبعضهم قال عشرين سنة وبعضهم قال خمسة وعشرين سنة صحيح انه في ثلاث وعشرين سنة عشر ثلاث عشرة سنة في مكة وعشر - 00:54:37

سنوات في المدينة ينزل مفرقا. الاية والايتين والثلاث واكثر واقل واكثر نزول القرآن كان انزلوا عشرا وخمسا خمسا كان ينزل

عشرا عشرا وخمسا خمسا وكان الصحابة رضي الله عنه تنزل العشر ايات فيحفظونها. تنزل الخمس ايات فيحفظونها. واحيانا تنزل
السورة كاملة واحيانا تنزل ايات اقل من ذلك - [00:55:00](#)

فهذا معنى النزول هنا. قال انزل منجما حسب الوقائع. ثم قال قال يلقيه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يأتي
جبريل؟ النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن - [00:55:27](#)

كيف كان يأتيه؟ اولا نقول انه كان يأتيه مثل صلصلة الجرس يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ويشعر وهو بين اصحابه بين اصحابه
حتى قال بعض الصحابة قال كنا نسمع دويا - [00:55:40](#)

صوت صوت ضعيف حول النبي صلى الله عليه وسلم فيعرفون انه الوحي. وكانوا يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه
بما يجد من اثار الوحي كحمرار الوجه ومثلا تفصل الجبين عرقا - [00:55:55](#)

واحيانا النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اني اشعر ان نفسي ستخرج من شدة يصيبه الاغماء وكل هذه من اثار الوحي فالنبي صلى
الله عليه وسلم حتى جاء عن اسماء رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته - [00:56:11](#)

وبركة الناقة من شدة الوحي وقال زيد ابن ثابت كما في البخاري قال قال كنت اكتب للنبي الوحي فكانت فخذوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فخذي وكادت فخذته ان ترض فخذي. من شدة وحي - [00:56:27](#)

فيجد صعوبة يجد ثقل كما قال سبحانه وتعالى قال سنلقي عليك قولاً ثقيلاً فكان يشعر بالثقة ان يشعر بالاثار ذلك. واحيانا لا يشعر
حتى ان يكون من جنب من بجانبه من الصحابة لا يدري هل - [00:56:45](#)

اوحى اليه او لم يوحى اليه. فالغالب في الغالب يجد اثرا على ذلك. قال يأتيه مثل صلصلة الجرس وهو قال وهو اشده عليه. اذا هو
حالات اشدها ان يأتيه مثل صلصات الجرس. وجاء في حديث مثل سلسلة على صفوان - [00:57:04](#)

سلسلة لما تكون على صخرة تسحب السلسلة على الصخرة تحدث صوتا قويا هذا معناه قال ويأتيه في مثل سورة الرجل لكن هذه
الحالة لم ينزل فيها قرآن لم ياتي جبريل في صورة رجل ويعطيه القرآن - [00:57:24](#)

وانما يأتيه في صورة رجل يحارته يحارته كما في قصة حديث جبريل الطويل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جاء جبريل في
في صورة رجل اه كان شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. فجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه
ووضع يديه على فخذه وقال يا محمد - [00:57:44](#)

اخبرني عن الاسلام ثم قال اخبرني عن الايمان اخبرني عن الاحسان ما اشراط الساعة؟ هذه في صورة رجل وجاء في سورة اكثر من
موضع اكثر من غير هذه القصة جاء اكثر من مرة لكن لم ينزل - [00:58:07](#)

لم ينزل قرآن في مع جبريل وهو في سورة رجب وانما ينزل في غير هذه الحالة قال يكلمه وثبت انه نزل على سبعة احرف هذي
مسألة مهمة مسألة القرآن الكريم - [00:58:22](#)

مسألة القرآن الكريم. القرآن الكريم فيه قراءات وفي حروف يسميها العلماء الاحرف السبعة قال النبي صلى الله عليه وسلم في
احاديث كثيرة رواها اكثر من عشرين صحابي واكثرهم في متفق عليه واجمع العلماء اجماعا على - [00:58:38](#)

ان القرآن نزل على سبعة احرف. قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. هذه مسألة مهمة جدا تحتاج منا
وقت طويل واختلف العلماء اختلافا طويلا والفت فيها مؤلفات ولكن نختصر الكلام فيها - [00:58:57](#)

كما ذكر المؤلف هنا قال سبعة احرف اولا الخلاف فيها كثير جدا طويل وخلاصة الكلام الذي الذي يعني رجح المؤلف هنا رجح المؤلف
ورجحه ابن جرير الطبري وغيره من العلماء - [00:59:13](#)

ان معنى الاحرم السبعة ان ينزل القرآن بالفاظ ينزل القرآن بالفاظ مختلفة لماذا ينزل بالفاظ مختلفة؟ اولا نعرف ان الاحرف السبعة لم
تنزل الا بعد الهجرة كان في مكة ينزل قرآن عليه بلغة قريش - [00:59:29](#)

بلغة قريش وكان يخاطب اهل قريش بلغتهم ويقرأ عليهم القرآن بلغتهم. لما هاجر الى المدينة دخل اناس من غير اهل قريش وقبائل
هذيل وتميم واسد وغيرها وغطفان. قبائل كثيرة. فبدأوا يدخلون في الاسلام - [00:59:48](#)

وأكثرهم اميون لا يقرأون ولا يكتبون ومنهم الشيخ الكبير ومنهم المرأة ولا يدركون هذه الاشياء فنزل القرآن ملبياً لحاجاتهم بلغاتهم بلغاتهم وانت تعرف ان لهجات العرب مختلفة التميمي يتكلمون احياناً بالفاظ لا يعرفها هذيل تكلمه الفاظ لا يعرفها لغة قريش ولغة هوازن ولغة - 01:00:09

سعد ابن بكر وهكذا لغات كثيرة فلهجت قريش وانت الان حتى الان تسمع لغة اهل الشرقية غير لغة اهل الغربية ولغة الجنوب غير لغة الشمال كلها لغات لكنها متقاربة كلها عربية - 01:00:36

يتكلمون لكن كل يستخدم عبارة وهو يتكلم بعبارة. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل ونزل لغات نزل بالفاظ سميها يسميها لغات او نسميها لهجات او الفاظ بدأ ينزل. المعنى واحد - 01:00:49

المعنى واحد لكن الكلمات مختلفة الكلمات مختلفة. انت تقول الان لفلان تعال تعال تعال اقبل عجل اسرع معنى واحد انت لغة عربية تفهمها لكن تجد اهل هذه الجهة يقولون استعملون كلمة اقبل وهؤلاء وهكذا - 01:01:07

فالقرآن يستعمل ولذلك هو ورد ورد في يعني سور كثيرة انها وردت باحرف احرف مختلفة قال قيل المعاني متفقة بالفاظ مختلفة هذا الذي سار عليه مؤلف قال كهلما واقبل تجد - 01:01:31

مثل تعال هلم اقبل اسرع عجل كلها وقوله تعالى انظرونا نقتبس امهلونا ارقبونا المعنى واحد امهلونا ارقدونا آآ وهكذا كلها كلمات يقولون كلمات معنى واحد كلمات معنى. مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق - 01:01:49

بنياً فتبينوا فتثبتوا تبين والتثبت واحد لكن هذا مرة يستعمل تبين وهذا مرة يستعمل تثبت والمعنى واحد كلها قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فامضوا الى ذكر الله - 01:02:17

وبعدين لازم نفهم ان هذه الاحرف اكثرها انتهت. كما سيأتينا اكثرها انتهت يعني فيه منها ما هو موجود. انت لو ترجع الى كتب القراءات تجد هذه الالفاظ موجودة. تثبتوا يقرأ بها مثلاً فلان وفلان وفلان - 01:02:37

تبينوا يقرأ فيها فلان وفلان وفلان وكثير في القرآن كثير قال وكتب في الرقاع. يعني لما انزل نزل على صدر النبي صلى الله عليه وسلم النبي ما يكتب ولا يقرأ - 01:02:53

فكان يأمر الصحابة ويكتبون وكان هناك كتاب كتاب يسمون بكتاب الوحي. كانوا يكتبون منهم زيد ابن ثابت ومنهم ابي ابن كعب. ومنهم علي رضي الله عنه. واجل اكثر الصحابة كانوا يكتبون - 01:03:06

القرآن يسمونه بكتاب الوحي قال يكتبونه باي شيء؟ في اي شيء؟ قال يكتبونه في الرقاع. جمع رقعة وهي قطعة الجلد وغيرها من ادوات الكتابة التي كانت موجودة في الكرايف وفي - 01:03:22

عشب النخيل وغيرها كانوا يكتبون وفي الحجارة الرقيقة يكتبون عليها. فكانوا يكتبون بهذه الوسائل. يكتبون كتاباتهم على قدر ما كان متوفراً عندهم للوسائل. قال وكتب في الرقاع وغيرها في عهد - 01:03:38

في عهد النبوة يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب القرآن يكتب قال ثم في الصحف في عهد ابي بكر هنا مسألة هل جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا لم يجمع - 01:03:55

هل جمع او لم يجمع؟ نقول جمع لكنه مفرق الايات والسور هو في في عند الصحابة بعض الصحابة خاصة كتاب الوحي كعلي وابن مسعود وزيد ابن ثابت كانت عنده مصاحف يكتبون ويجمعون عندهم عائشة عندها مصحف فاطمة عندها مصحف حفصة عندها مصحف كانوا يجمعونها - 01:04:08

انه غير مرتب ترتيباً دقيقاً مثل ما هو موجود. تجد بعضهم يكتب اول القرآن يكتب مثلاً سورة البقرة ما يكتب الفاتحة بعضهم يكتب مثلاً سورة العلق على انه اول ما نزل غير مرتب - 01:04:31

ويكتبونها وتجد بعضها عنده نقص في بعض السور وبعض الايات لم يكن هذا حتى جاء في عهد ابي بكر الصديق وقعت وقائع عظيمة في عهد ابي بكر منها حرب المرتدين - 01:04:46

وشهد حرب مستديد عدد كبير من القراء. وقتل فيها عدد كبير فها هو ذلك الامر عمر رضي الله عنه وقال قتل عدد كبير سيذهب القرآن

في ذهاب القراء لابد ان نجمع في مصحف - 01:05:04

فجاء الى ابي بكر وقالوا يا خليفة رسول الله نجمع القرآن في مصحف واحد مرتب الايات والسور هم يعرفون ترتيبهم في صدورهم نجمعه في مصحف واحد وكأن ابا بكر رضي الله عنه لم يقبل ذلك قال كيف نفعل شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم -

01:05:19

وقال يعني اوضح له قال النبي لم يجمعه لانه لا يدري متى ينتهي الوحي. لو جمعه سيكون هناك زيادة ايات او يعني او نسخ لانها يعني تنقص الايات والذي تركه لانه لا يدري متى ينتهي القرآن. ما يعلم لذلك لم يجمعه صلى الله عليه وسلم. تركه - 01:05:37

فلما توفي قال عمر رضي الله عنه لما توفي النبي وعرفنا وتبين لنا نهاية القرآن وبدايته وسوره واياته الان دورنا ان نجمعه في

مصحف فما زال يراجع ابا بكر حتى شرح الله صدر ابا بكر - 01:05:55

وقال اذا نجمع حتى لا يظيع وقال من ترى نرى زيد ابن ثابت ومن خيط الصحابة ومن صغارها من صغار الصحابة وكان من كتاب الوحي وكان رجلا شابا وعنده القدرة على الكتابة فقال وهو يحفظ القرآن وهو من كتاب الوحي وشهد العرض الاخيرة كما سيأتينا -

01:06:13

اتوا زيد وقالوا له فزيد ايضا وقف من هذا الموقف فقال كيف نفعل شيء؟ لم يفعله وهذا دليل على اي شيء حرص الصحابة انهم لا

يقدمون على شيء لم يكون النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - 01:06:37

وكانوا حريصين على على الاتباع للابتداع فماذا عن ابو بكر وعمر يشرحون له ويوضحونه حتى وافقهم؟ فجمعه ومكث سنة كاملة

وهو يجمع القرآن من صدور الرجال ومن مما كتب فكان وكان يعني ابو بكر قد اخبر الصحابة بجمعه - 01:06:54

وكان عمر يجلس عند باب عند باب المسجد فيطلب ممن يقرأ هذه السورة ان يأتي بها مكتوبة او محفوظة. وان كانت محفوظة صدره ان يأتي بشاهدين يشهدون ان هذا انزل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فجمعوا المصحف ولما جمع المصحف

اخذه ابو بكر ووضعه عنده حتى يحتفظ - 01:07:16

بالقرآن الكريم في عهد ابي بكر. لما توفي ابو بكر اخذ المصحف عمر رضي الله عنه وابقاه عنده. ابقاه عنده حتى انتقل بعد ذلك الى

عثمان رضي الله عنه. انتقل لانه بقي عند حفصة رضي الله عنها - 01:07:39

لان عمر لم يعين خليفة ولا يستطيع ان ينقله لاحد. وجعل جعل الخلافة في الستة الستة المتبقي من العشرة. هم اهل الشورى فقال

يكون منكم واحد خليفة ولم يعين فاتفقوا على عثمان رضي الله عنه - 01:07:57

والمصحف بقي عند حفصة ثم اخذه عثمان وجمعه لان عثمان بقي المصحف هذا محفوظا والصحابة عندهم ويقرأون ويحفظون لكن

مختلفة مصاحفهم. مختلفة فاراد عثمان ان يزيل هذا الخلاف لانه بدأ الشقاق والخلاف يزيد - 01:08:16

واراد فاراد عثمان رضي الله عنه ان ان يجمع الناس على هذا المصحف فطلب من حفصة ان ينسخ هذا فلذلك قال جمع عثمان الناس

لم يكتبه جديدا وانما جمعهم على مصحف واحد وهو مصحف ابي بكر. فنسخ عمر عثمان رضي الله عنه المصحف الذي عند -

01:08:34

حفصة واعاده اليها. ونسخ منه قيل خمسة مصاحف وقيل سبعة وارسله الى الامصار. ارسله الى مكة والى الى البصرة والى

الكوفة والى الشام والى مصر وزعه على الامصار وقال التزموا هذا القرآن والغوا ما سواه احرقوا ما - 01:08:55

سواه واحرق ما سواه واخذوا بهذا المصحف المرتب الايات والسور اوله الفاتحة واخره سورة الناس كما هو معهود كما هو معروف

الان هذا معناه قال بعد ذلك قال والجمهور على انه مشتمل على ما يحتمله - 01:09:15

رسمها يقول يعني القرآن مشتمل على الاحرف السبعة والقراءات مما يحتمل الرسم. يعني يعني يدخل تحت الرسم اما الذي يخالف الرسم فلا يدخلونه طيب قال ومتظنية العرض الاخيرة العرظة الاخيرة هو كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في

رمضان. يعارضه يعني يقرأ عليه القرآن كاملا ثم النبي يقرأه عليه. يعني - 01:09:35

يتراجع القرآن كل سنة وفي السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم راجع وعارضه القرآن مرتين. وانتهى القرآن في السنة

الاخيرة. انتهى القرآن في السنة. كان ممن شهد هذا العرضة يعني قرأ قرأ سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت. فهذه ما يسمى بالعرضة الاخيرة وهي سنة - [01:10:02](#)

العرض والسنة يعني ينبغي لحافظ القرآن ان يجلس مع شخص اخر حافظ للقرآن ويتراجعان هذي تسمى العرضة تسمى العرضة. انت تقرأ عليه الجزء الاول وهو يعيد لك الجزء الاول. تنتقل الجزء الثاني وهكذا الى اخر القرآن. يتعارضان ويتراجعان - [01:10:23](#) طيب قال وترتيب الايات بالنص والسور بالاجتهاد. يعني ترتيب الايات ان تأتي اية ثم بعدها اية مثل ذلك الكتاب ولا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. هذا الترتيب - [01:10:41](#) انا عطيتك كوثر وصل لربك وانحر ان شانك هو الابتز. هذا الترتيب ترتيب الايات باجماع العلماء توقيفه يعني الذي رتبته الوحي رتبته الوحي. اما السور فاختلف العلماء فيه هل هو ترتيب - [01:10:58](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم وبالوحي ايات توقيف بالنص او السورة للاجتهاد اختلفوا فيه. يعني ترتيب الايات ان تأتي اية ثم بعدها ذلك كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. هذا الترتيب مرتب باجماع العلماء - [01:11:14](#)

يعني الذي رتبته الوحي. اما السور فاختلف العلماء فيه من النبي صلى الله عليه وسلم توقيف للنص او للاجتهاد ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ثلاث نبال ولا تزيد - [01:11:34](#)

كيف كانوا يقرؤونه الا مرتب الايات والسور. والصحيح ان ترتيب الايات وترتيب السور هو توقيفي. طيب تنتقل الى اسباب النزول. اذا عرفت النزول فاعلم ان هناك سور وايات نزلت لسبب معين كما ذكرنا وهو من اصول التفسير. نعم تفضل - [01:11:53](#) اسباب نزوله معرفة سبب نزول قرآني يعين على فهم الآية. فقد يكون اللفظ عاما والسبب خاص ومنه ان ارتبتم وقوله فاينما تولوا فثم وجه الله اي نعم هذا اسباب النزول - [01:12:13](#)

اسباب النزول يقول معرفة اسباب النزول يعين على فهم الايات. انت اذا اذا تقرأ الآية ما تعرف معناها. اذا رجعت لسبب النزول انكشف لو جاءك شخص قال لك ان الذين جاءوا بالالفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من اثمه - [01:12:34](#)

وش هذا الكلام؟ مع من يتحدث؟ ما تعرف لما ترجع الى قصة قصة نزول الآية مع عائشة رضي الله عنها وان المنافقين اتهموها بالفاحشة اتضح لك الامر. وهكذا في كثير. لما تقرأ انما النسيء زيادة في الكفر. ما هو النسيء؟ وكيف زيادة في الكفر - [01:12:53](#) يضل به الذين كفروا يحلون عاما ويحرمونه وش اللي يحلون عاما يحرمونه عاما؟ ما تعرف. ترجع الى سبب النزول تعرف انهم كانوا يلعبون بالاشهر الحرم يقدمون ويؤخرون فالنسيء تأجيل وزيادة تأخير يأخرون الاشهر على ما تشتهيهم انفسهم. فاذا ما عرفت سبب النزول لن تعرف. الايات ولن تفهمها. هذا معنى - [01:13:13](#)

السبب كما قال الشيخ زمزم قال العلم بالسبب يعين على معرفة المسبب. فانت ما تعرف الايات حتى ترجع الى اسباب نزولها يقول يقول يعين على فهم الايات. يقول وقد يكون اللفظ عاما - [01:13:40](#)

والسبب خاص. يعني هناك ايات نزلت لاسباب معينة لكن نحملها على اي شيء نحملها على العموم. يعني قصة خولة مع زوجها اوس بن الصامت في خولة بنت ثعلبة في قصة الظهار - [01:13:57](#)

انه قال لها انت علي كظهر امي او انت امي او نحو ذلك فحرمها عليه وجاءت النبي تشتكي كما في سورة المجادلة تشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقالت انني يعني نثرت له اولادي ومضى شبابي معه واخرا قال لي كذا وكذا ماذا تقول يا رسول الله -

[01:14:14](#)

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت اية الظهار وان عليه كفارة الظهار هذه الايات لما تقرأها اولاً ما تفهم معناها حتى تعرف سبب نزولها هذا امر. الامر الثاني - [01:14:38](#)

ان ان هذه الآية وان كانت نزلت في حادثة معينة في سورة المجادلة ثم العبرة اتشتكي والله يسمع تحاوركما وقالت انني يعني نثرت

له او والسبب خاص يعني لو نزلت في شخص معين - [01:14:53](#)

العبرة بعمومنا وهذا كثير. كثير من اسباب النزول تنزل بصحابي معين وتجدها عامة تجدها عامة. قال ومنه ان ارتبتم اذا ارتبتم في اي اية في اية الطلاق واللأني يئسن من المحيض من نسائكم قال ان ارتبتم. ان ارتبتم هذه لها سبب نزول - [01:15:08](#)

نحن نقرأ في القرآن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون يعني المطلقة او المرأة من ذوات الحيض عدتها ثلاث حيضات زين؟ طيب واذا كان اذا هذه ثلاث حيضات. طيب واذا كانت حامل قال وولاة مال اجلهن ان يضعن - [01:15:31](#)

الحامل عدتها ان تطلع طيب والتي غير مدخول بها. يعني عقد عليه ولم يدخل بها قال ليس لها عدة يا ايها الذين امنوا اذا نكحت اقرأ في القرآن ثلاثة قرون طيب يعني المطلقة او المرأة من ذوات الحيض - [01:15:53](#)

عدتها ثلاث حيضات او لكبرها واذا كان اذا هذه ثلاث حيضات طيب واذا كانت حامل قال وولاة اللحم مال ان يضعن ماذا نصنع؟ الحامل عدتها ان تضع والتي غير مدخول بها يعني عقد عليها ولم يدخل بها ليس لها عدة - [01:16:12](#)

يا ايها الذين امنوا اذا في القرآن ثلاثة قروض طيب يعني المطلقة او المرأة ذوات الحيل عدتها ثلاث حيضات او لكبرها واذا كان اذا هذه ثلاث حيضات طيب واذا كانت حامل قال وولاة الاحد مال - [01:16:32](#)

الحامل فيها والليل بها يعني عقد عليها ولم يدخل بها ليس لها عدة ثلاثة او لكبرها ثلاث حيضات الحامل عباد الله الفاظ والفاظه مختلفة. فهناك الفاظ عامة هناك الفاظ خاصة وهكذا - [01:16:52](#)

فلا بد ان نعرف هذه الاشياء. نعم عامه وخاصه. العام اقسام منه الباقي على عمومه فحرمت عليكم امهاتكم. والعام المراد به الخصوص كقوله تعالى الذين قال لهم الناس ثالث العام المخصوص وهو كثير اذ ما من عام الا وقد خص - [01:17:35](#)

والمخصص اما متصل وهو خمسة احدها الاستثناء والمنفصل كاية اخرى او حديث او اجماع ومن خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة كقوله تعالى حتى يعطوا الجزية. خص قوله صلى الله عليه وسلم. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله -

[01:18:01](#)

هذا موضوع العام والخاص. هذا الذي كنا نتحدث في اول حديث انك لابد ان عندما تريد ان تفسر القرآن او تقرأ في كتب التفسير ان تعرف اصول التفسير من اصوله ان الفاظه قد تكون - [01:18:28](#)

قد تكون خاصة كيف تميز بين ان هذا اللفظ عام وهذا اللفظ خاص مثلا ومن الناس من يشتري لهو الحديث عام ولا خاص ومن الناس من يقول امنا عام لخاص - [01:18:43](#)

هذي ما تعرفها انت الا لابد ان تعرف تدرس علم هذا العلم العام والخاص. ما هو العام وما هو الخاص؟ العام هو اللفظ طريق للجميع ما ينحصر تحته اللفظ المستغرق - [01:18:57](#)

بما يصلح له والخاص هو اللفظ الذي يحدد شيئا معيناً خاص. خاص بالمدينة. خاص بهذا الرجل. خاص بهذا الكتاب. خاص بكذا. هذا يسمى خاص. هذا يسمى خاص. واما العام هو اللفظ الذي يدخل فيه - [01:19:12](#)

كل الاشياء فيسمونه عام. والعام على انواع كما ذكر. يقول عام باقي على عمومه يعني لم يستثنى منه شيء لم يستثنى منه لان العام قد يستثنى منه. قال هذا لا لم يستثنى منه مثل ماذا - [01:19:27](#)

قال مثل قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم. يعني المقصود هنا الزواج يعني يحرم عليك يحرم على الرجل ان يتزوج بامه اخواتكم. امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم. هذا كله تحريم مؤبد - [01:19:43](#)

لا يمكن للانسان ان يتزوج بامه. ولا بابنته ولا باخته هل يمكن يأتي شخص يقول هذا عام لكن يستثنى منه قل لا لا كله ما يجوز فالباقي على العموم نقول هذا باقي على العموم وهذا مثال وفيه امثلة كثيرة مثل قوله تعالى - [01:20:00](#)

والله بكل شيء عليم في احد يستطيع ان يقول والله بكل شيء عليم الا كذا ما يمكن. الله بكل شيء عليم فهذا عام باقي على عمومه. يقول هناك عام مراد به الخصوص من اصل. من اصل لا يراد به العموم - [01:20:18](#)

عبارات تستعملها انت ما تريد بها العموم مثل ما تقول مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم هذا

مراد به شخص مراد به طائفة مراد به قبيلة مراد بها جيش معين لا يراد به العموم - [01:20:34](#)

ومثله قالت ام يحسدون الناس على ما اثمهم وانت تقول ان في عبارتك احيانا تقول الناس قد ضايقونا وانت ما تريد الناس كلهم وانت احيانا تقول مثلا لاحد عندك تقول - [01:20:51](#)

اغسل الملابس وانت لا تريد الملابس كلها. تريد الملابس التي تحتاج الى غسل. هذي يسمونها عبارات يسميها العلماء العام المراد به الخصوص. تستعمل عبارة عامة وانت لا تقصد بها العموم هذا معناه. قال - [01:21:05](#)

النوع الثالث العام المخصوص وهو اكثر شيئا في القرآن. ما من يعني ما من عام الا وسجد له مخصص. لو جاءك شخص قال لك مثلا البيوع كلها مباحة الله عز وجل يقول - [01:21:20](#)

واحل الله البيع هذا عام البيوع مباحة. طيب هل البيوع كلها مباحة؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا تبع ما ليس عندك. هل يجوز لك تباع سلعة وهي غير موجودة غير متوفرة عندك - [01:21:36](#)

يقول مثلا انا عندي جوال اريد ان ابيعه لك. نوعه كذا وكذا وكذا وتعطيه مواصفات كم قيمته؟ قال الفين ثلاثة اربعة. طيب خلاص انا شريت منك هم اذا يذهبون يروح يشتري جوال - [01:21:50](#)

من من المحلات التجارية اللي تباع بالجملة ثم يأتي به. وباع ما ليس عنده. هذا لا يجوز قد يقول كحل الله البيع نقول هذا عام مخصص بالبيوع المحرمة. وهكذا في سائر العقود والاشياء الكثيرة. يقول لك مثلا - [01:22:03](#)

الدم يقول الدم الله قال الدم محرم صح؟ قال انما حرم عليكم الميتة والدم. الدم محرم طيب في دم يجوز؟ نقول فيه مثل ماذا؟ قال الكبد قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم احل لكم دمان. الكبد والطحال - [01:22:23](#)

تأكل الكبد وتأكل الطحال هي دم هي دم ومع ذلك الله يقول انما حرم عليكم الميتة والدم ونقول هذا اللفظ الميتة والدم عام ولكنه مخصص باشياء مباحة. وخذ ساعر. اذا هذا يا اخوان حقيقة عشان نقف عندها - [01:22:44](#)

تفيدك في مجال التفسير. هذا هو الاصل. هذا الذي نقصد بهذا المتن عشان تعرف العام. تعرف الخاص سيأتيك الان انواع كثيرة كيف تعرفها الا عن طريق فهمك لاصول التفسير. ما تعرف اصول العام والخاص كيف تدخل في التفسير - [01:23:03](#)

وهكذا. يعني ستضع ستقع في اخطاء كثيرة في القرآن. وانت تظن انك فاهم فلازم تأسس نفسك على اصول التفسير طيب يقول هنا قال وقد خص العام. طيب خص بأي شيء؟ قال قد تكون المخصصات متصلة - [01:23:19](#)

وقد تكون منفصلة مثل الا دائم في القرآن هذا استثناء استثناء من عام استثمار النعام والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبل لهم شهادة ابدًا واولئك هم الفاسقون - [01:23:39](#)

طيب خلاص؟ قال لا الا الذين من بعد ذلك هو الصلح فدل على ان هناك من استثنى هذا عام مستثنى. استثناء هذا يسمى استثناء متصل لانه بالا وغيرها من من الادوات. فيه ادوات كثيرة - [01:23:55](#)

والمنفصل ان تكون اية في مكان واية في مكان اخر هذا يسمى منفصل مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا المطلقات لو جاك قال لك واحد والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون خلاص - [01:24:13](#)

كل مطلقة نقول لا هذا عام ولكنه فيه استثناء. كيف استثناء؟ نقول والتي لا لا يأتيها الحيض ماذا نصنع بها نقول مستثناة من هذه الاية هذه الاية لا تدخل فيها الحامل. ولا تدخل فيها التي لا تحيا هذه خاصة - [01:24:29](#)

وهكذا يقول لك المنفصل في اية او في حديث احيانا حديث النبي صلى الله عليه وسلم او الاجماع تجد النبي صلى الله عليه وسلم يخصص بكلامه صلى الله عليه وسلم - [01:24:48](#)

الاية يخصصها بكلامه يعني مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم في النكاح. لما ذكر المحرمات قال واحل لكم ما وراء ذلكم. طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وخالتها ولا المرأة وعمتها هذا ما هو موجود في القرآن - [01:24:59](#)

فلو جاء شخص قال انا بتزوج هذه المرأة وتزوج خالتها معها تأتي تقول لها ما يجوز هذا حرام. قال لك الله عز وجل يقول احل لكم ما وراء ذلك. نقول فيه السنة مخصصة - [01:25:21](#)

السنة ورد في التخصيص او الاجماع العلماء على ان هذا الحكم مخصص. قال ومن خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة. يقول احيانا القرآن يأتي يعني عرفنا ان السنة خص بالقرآن - [01:25:35](#)

احيانا العكس القرآن هو الذي يخصص السنة مثل امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. هل هذا عام تقاتل الناس كلهم ولا فيه استثناء نقول فيه استثناء ما هو؟ قال اهل الكتاب - [01:25:50](#)

ما يقاتلون اذا دفعوا الجزية حتى يعطي الجزية عن يد وهم صاغرون. هذا يسمى بعلم العام والخاص لا بد ان يفهمه الذي يريد ان يتعلم القرآن والتفسير لابد ان يفهم هذا العلم حتى يدرك فهم الايات كل القرآن ما فيه تقرأ صفحة واحدة او اية او - [01:26:07](#)

اللي تجد فيها عام وخاص. كيف تعرفه طيب ننتقل الى علم اخر وهو ما يسمى بالناسخ والمنسوخ وهذا اشد من الاول لانك تقرأ الآية وهي منسوخة وتظن انها يعمل بها. وهي منسوخة ما يعمل بها - [01:26:30](#)

وتظن انه يعمل بها فهذه اشكالية. ولذلك جاء عن علي رضي الله عنه قال وجد رجل يتكلم ويعظ الناس فقال تعرف الناس يقول قال لا. قال هلكت واهلكت المسألة خطيرة جدا كيف تتكلم بعلم - [01:26:47](#)

وتتكلم بالقرآن وبالايات وانت ما تعرف علم الناسخ والمنسوخ نعم تفضل اقرأ الناسخ والمنسوخ يرد النسخ بمعنى الازالة. ومنه فينسخ الله ما يلقي الشيطان. وبمعنى التبدل قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية وهو ثلاثة - [01:27:03](#)

ما نسخ تلاوته وحكمه كعشر رضعات او تلاوته دون حكمه كآية الرجم او حكمه دون تلاوته. وصنفت فيه الكتب وهو قليل. ولا يقع الا في الامر والنهي ولو بلفظ خبر - [01:27:26](#)

طيب هذا يسمى بعلم الناسخ والمنسوخ معنى الناسخ والمنسوخ ان تأتي اية فتنزل ثم تأتي اية اخرى بعدها فترة وتنسخ الحكم السابق مثل ما يمثلون مثلا مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:49](#)

قال قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول اقدم بين يدي نجواكم صدقة. اذا كان الصحابة يناجون الرسول معناته مناجاة الرسول هو ان يخلو به ليتحدث معه. اذا خلا به - [01:28:07](#)

قبل ان تخلو بالتصدق تصدق ثم حتى يخفف على النبي صلى الله عليه وسلم المناجاة الكثيرة من الصحابة. الصحابة اعدادهم كثيرة. الرسول واحد. وكل واحد يخلو به يجد كلفة فخافه الله عز وجل قال اذا اردت ان اذا تناجي النبي وتخلو به عن غيرك - [01:28:21](#)

قدم صدقة فشق ذلك على الصحابة انه ما يستطيعون يقدمون صدقات فرفع الله هذا الحكم. حتى بس مجرد ان يفهم الصحابة انه لا ينبغي مضايقة الرسول لما علموا خطفوا المناجاة - [01:28:42](#)

فرفع الله هذا الحكم قال الشفقتم ان تقدموا بين يعني شق عليكم وخفتم ان تقدموا بين يدي بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة الى اخر الايات - [01:28:57](#)

هذه منسوخة بهذه الآية منسوخة يعني كان اول الامر يقدم صدقة ثم ارفع ثم رفع هذا معناه قال المؤلف النسخ الازالة. تنسخ الشيء يعني تزيله النسخ الازالة يقال انه نسخت الشمس الظل يعني ازالته - [01:29:09](#)

وقوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان ان يزيله ومنه التبدل واذا بدلنا اية بتبدل يعني تغيير شيء ما كان شيء هذا يسمى يسمى نسخا قال وهو ثلاثة ما نسخ تلاوته حكمه. يقول في القرآن ايات - [01:29:27](#)

نسخة التلاوة والحكم يعني ليست موجودة في المصحف لا تلاوة ولا حكما. مثل ماذا قال كعشر رضعات. هل في القرآن اية تنص على ان الرضعات عشر؟ ما في. ولا خمس ما في - [01:29:45](#)

قال او تلاوته دون حكمه كآية الرجم اية نزلت في كتاب الله كما قال عمر قال قرأناها وفهمناها والشيخ والشيخة يعني الرجل كبير. المقصود بالشيخ هنا من طعن في السن قال والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة. هذه اية غير موجودة - [01:29:59](#)

ولكن الصحابة قرأوا ورفع لفظها وبقي حكمها هذا معناه. قال او حكم دون تلاوته يعني الحكم مرفوع والتلاوة موجودة مثل ايات التي ذكرناها قبل قليل ايات النجوى تقديم الصدقة هذه موجودة في المصحف لكن حكمها - [01:30:22](#)

ارتفع. قال وصنفت فيه الكتب يعني مؤلفات في النصف كثيرة جدا. الف فيها العلماء من القرن الاول الى عصر الحاضر والمؤلف في النسخ موجودة قالوا لكنه قليل النسخ في الحقيقة يعني يعني العلماء اختلفوا فيه فمنهم من - [01:30:42](#) اوصل ايات النسخ الى ثلاث مئة اية في القرآن. ومنهم من قلل قال هي ثلاث ايات او خمس ايات. قال مؤلف الصحيح انه قليل وهو صحيح هذا هو قليل قال هل يقع النسخ في الامر - [01:31:01](#)

والنهي نقول لا يقع الا في الامر والنهي. بالامر والنهي ولو بلفظ الخبر. اما الاخبار فلا يقع فيها النسخ. لانه لو اخبرك الله عز وجل بخبر ثم نسخه ما يمكن ما يمكن ان انت لو جئت بخبر ثم قلت لا خلاص الخبر غير صحيح - [01:31:14](#) هذا يحتمل انه كذب وهذا لا يجوز هذا معنى النسخ لا بد ان تتعلم النسخ قبل ان تدخل في علم التفسير. الان ينتقل المؤلف الى علم اخر ايضا له اهمية عظيمة - [01:31:31](#)

وهو ما يسمى بالمحكم والمتشابه ما هو المحكم؟ وما هو المتشابه؟ كثير من الناس ما يعرفه. كيف تدخل الى علم التفسير وانت ما تعرف المحكم متشابه والله يقول منه ايات محكمات وقال واخر متشابهات وانت ما تعرف هذا من هذا طيب - [01:31:44](#) اسمع ماذا قال المؤلف قال رحمه الله المحكم والمتشابه المحكم يميز الحقيقة المقصودة والمتشابه يشبه هذا ويشبه يشبه هذا والذين في قلوبهم زيغ والذين في قلوبهم زي ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ليفتنوا به الناس - [01:32:05](#) السيدة وضعوه على غير مواضعه. وابتغاء تأويله وهو الحقيقة التي اخبر عنها كالقيامة واشراطها ومعني اعلم تأويله وقت وقت وصفته الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به ينفي عنهم علم معناه. بل قال ليدبروا اياته. قال شيخ الاسلام وثبت ان اتباع المتشابه - [01:32:28](#)

ليس في خصوص الصفات ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه الداخل في هذه الاية وعندهم قراءة وعندهم قراءتها تفسيرها. وتمر كما جاءت دالة على ما فيها من المعاني. وتمر - [01:32:58](#) وتمر كما جاءت دالة على ما فيها من المعاني لا تحرف ولا يلحد فيها. وكل ظاهر وكل ظاهر ترك ظاهره وكل ظاهر ترك احسن الله اليكم. وكل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العام وتقييد المطلق. فانه متشابه - [01:33:24](#) لاحتماله معنيين. وكذا المجمل واحكامه وكذا المجمل واحكامه. رفع ما يتوهم فيه من المعنى الذي ليس بمراد هذا ما يسمى بباب المحكم والمتشابه لو سألنا قلنا ما المحكم؟ ما المتشابه؟ ما الفرق بينهما؟ نقول المحكم هو البين الواضح الدلالة - [01:33:50](#) اي اية واضحة الدلالة بينة نسميها محكمة محكمة واذا كانت غامضة غير واضحة نسميها متشابهة ولذلك المتشابه درجات. قد يكون عنده فلان متشابه وعند غيره غير متشابه. فالتشابه درجة انتظام ما تعرف هذه الاية - [01:34:17](#)

تعتبر عندك متشابه اذا كنت تعرفها وغيرك لا يعرفها تعتبر عند غيرك متشابه. فالتشابه هو الذي غير واضح. غير واضح الدلالة. يحتاج الى بيان المحكم هو واضح الدلالة. لو جاءك شخص وقال لك اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله واطيعوا الرسول. هل هو محكم - [01:34:35](#)

نقول محكم ليش؟ ما فيها مسلم يجهل كلمة واطيعوا الصلاة واطيعوا الصلاة لكن لو جاك سائل قال لك حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ما هي؟ قال والله ما اعرف الصلاة الوسطى نقول متشابه عندك - [01:34:57](#) لكن عند غيرك يعرفها. يقول لك هي صلاة العصر مثلا فهكذا نعرف المحكم والمتشامل المتشابه درجات في اشياء ما احد يعرفها الا الله لا يمكن في متشابه لا يعلمه الا الله - [01:35:13](#)

مثل ماذا؟ مثل كفيات الصفات كيفية الصفات لو جاءك شخص قال لك نقرأ في القرآن ثم استوى على العرش كيف استوى على العرش نقول هذا السؤال جاء الى الامام ما لك رجل وقال كيف استوى على العرش - [01:35:28](#) وقال لهما الامام مالك ماذا قال الاستواء معلوم ها والكيف مجهول والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة كيف ما تدري؟ انت واجب عليك ان تؤمن بان الله استوى على العرش كما اخبرك القرآن - [01:35:48](#) وتؤمن بصفات الله كلها. يجب عليك ان تؤمن باسماء الله وصفاته او يأتيتهم الله في زلل تؤمن جاء ربك تؤمن بان الله يأتي يوم

القيامة للفصل كيف يأتي كيف ينزل - 01:36:06

هذا الشيء لا تعلمه هذا لا يعلمه الا الله لان هذا من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله. كيف وكيف. اما الصفات صفات من المحكم جاءك واحد يسألك يقول لك - 01:36:23

بل يدعه شلون يداه؟ نقول اليد معروفة. ما احد يجهل اليد. كيف ما تعرف اليد؟ لكن كيفية اليد ما تعرفها كيفية وهكذا في سائر صفات الله سبحانه وتعالى الان هذا معنى المحكم والمتشافي. يقول - 01:36:36

المحكم يميز الحقيقة المقصودة يعني انت تستطيع ان تميز المحكم تعرفه. البين الواضح الدلالة نسميه محكم نسميه محكما طيب والمتشابه قال اذا اشتبه مع شيء اخر غير واضح غامض فهذا نسميه متشابه - 01:36:51

قال من الذي يتبع المتشابه؟ من الذين يبحثون عن المتشابهات؟ نقول الذين في قلوبهم زينة كما دل القرآن عليه كما دل القرآن على قال فاما الذين في قلوبهم زيغ ويتبعون ما تشابه منه. لماذا قال الله كذا؟ كيف يأتي الله؟ يسألون مثل هذه الاسئلة. كيف استوى على العرش؟ كيف يأتي الله - 01:37:11

كيف كيف يقول يداه مبسوطتان؟ كيف يقول بيده الملك؟ ما معنى يد الله فوق ايديهم ما معناها؟ يدخلك في المتشابهات حتى يشوش عليك العقيدة ويظلك وانت لا تدري كيف يقول الله كيف مثل ما مثل ما مر معنا - 01:37:34

كيف يتكلم الله بالقرآن هل تتكلم الله بالقرآن؟ كيف يتكلم؟ قال لا القرآن مخلوق ما تكلم الله به. دخلوا في الموت الشعبي فالذين في قلوبهم زيغ هم الذين يعني يدخلون في المتشابه. المؤمن يجب عليه ان يسلم - 01:37:55

امنا سمعنا واطعنا وامننا. ولذلك الله عز وجل ماذا قال؟ قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء وما يعلم تأويله الا الله. واما الراسخون ماذا يقولون؟ قال والراسخون في العلم يقولون - 01:38:11

امنا به كل من عند ربنا فانت يجب عليك ان تؤمن ما جاءك عن الله. اما التفاصيل التي تجهلها انت تقول الله اعلم لا نعرفها هذا معنى قال ليفتنوا الناس اذا وضعوها في غير مواضعه - 01:38:29

قال وابتغاء الفتنة قال الحقيقة التي اخبر عنها القيامة واشراطها. لو جاءك واحد وقال لك اه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ما هي الموازين من وين مخلوقة؟ حديد ولا نحاس ولا خشب؟ ما هي كيف الموازين؟ كم ميزان - 01:38:48

نؤمن لان الله يضع الموازين القسط ليوم القيامة. اما التفاصيل ما نعلم الا اذا جاء الدليل اما الدخول في هذه الغيبات لا يجوز. يقول لك مثلا طيب الحوض ما هو الحوض؟ كيف الحوض - 01:39:09

يعني هو اناء ولا كيف ولا ماذا؟ الله اعلم نؤمن بان هناك حوض يشرب به النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. ويزاد عنه غيرهم وهكذا الصراط ما نوعه؟ حديد نحاس ذهب - 01:39:24

الله اعلم. حقائق اليوم الاخر هذي غيبية غيبية. لو جاءك شخص قال لك كيف تقول ان الكافر يعذب في قبره؟ نفتح القبر ما نجد فيه نار ولا شيء. كيف تقول؟ نجد كفن ما تغير. كيف تقول في قبره - 01:39:42

ها نحن نؤمن بانه يعذب اما التفاصيل لا نعلمها يقول الطيب والمؤمن ان انتم تعتقدون تعتقدون ان للقبر روضة من رياض الجنة نفتح قبر ما فيه روضة ولا فيه اي شي - 01:39:57

يلتقوا الروضة فكيف تقول ان الميت المؤمن ينعم في قبره ويمد له في قبره؟ كيف نقول هذي غيبات يجب عليك ان تسلم. هذا الذي يجعل انسان يعني يدخلون في المتاهات لما قال الله عز وجل هنا. واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء. هم يثيرون لك هذي

الاشياء حتى يضلوك. ابتغاء الفتنة - 01:40:13

وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. نحن نؤمن بان القبر كما قال صلى الله عليه وسلم قال اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. وقال انهما ليعذبان وما يعذبان بأكبر. فنؤمن بان ان اهل القبور منهم من - 01:40:37

يعذب ومنهم من ينعم هذا ايمان عقيدة لكن التفاصيل لا نعلمها لا نعلمها هذا معناه وما يعلم تأويله اي وقته وصفته الا الله والراسخون. اي نعم. الراسخون في العلم ماذا يقولون - 01:40:59

امنا به ولم ينفي عنهم علم معناه بل قالوا بل قال يتدبر يقول نحن امنا به ومع ذلك نتدبر ما نستطيع ان نتدبره ايات كثيرة تمر علينا نتدبرها ونتأملها ونؤمن بها. قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:41:18](#)

وثبت ان ان اتباع المتشابه ليس في خصوص الصفات. يعني يعني الصفات ليست من المتشابهة. لو جاءك شخص مالك صفات الله متشابهة نقول الصفات ليست متشابهة. الكيفية هي اللي متشابهة. اما الصفات - [01:41:36](#)

ها ويبقى وجه ربك. الا تؤمن بان الله له وجه الله يقول واتقى وجه ربك ها بيده الملك الا تؤمن بان ان لله يدا؟ الله اخبر بان له يد ها فتؤمن تجري باعيننا تجري باعيننا تؤمن بان لله اعين. لكن كيفيتها - [01:41:53](#)

هذا الذي لا نريد ان نتخطاه. هذا الذي اراده المول قال ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه الداخل في هذه الاية. الصفات ليست من المتشابه. المتشابه الكيفية. اما الصفات حقائق يجب عليك ان تؤمن. لو لم تؤمن اختل ايمانك. كيف لا تؤمن - [01:42:13](#)

وباسمائه وبصفاته. هذا هذا حقيقة الايمان تؤمن بالله. تؤمن بصفاته. تؤمن بربوبيته الوهيته باسمائه فكيف تقول ان ما ادري شلون ان له يد كيف؟ ما ادري هذا ما يجوز. يجب ان تؤمن بان له. الله يقول بل يدها مبسوطتان. فيجب عليك ان تؤمن هذا معناه - [01:42:33](#)

هذه العقيدة قال بعدها وعندهم قراءتها تفسيرها يعني انك تقرأ الاية لا يلزم انك تعرفها. تفسيرها واضح هذا تفسيرها قراءته نقرأها ونسلم قال وتمر كما جاءت دالة على ماء فيها من المعاني. يقول نمرها ونعتقد بانها تدل على معاني. لا تحرف ولا يلد - [01:42:57](#)

اي لا نحرفها ولا نلحد ولا نكيف ونقول كيف استوى ولا نلحد ولا نغير. يقول لك استوى بمعنى استولى كل التحريف هذا كله قال وكل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العام. يقول احيانا تجد في القرآن ايات ظاهرة تركت. ليش - [01:43:23](#)

قال لانها مخصصة بالعام او مقيدة بالمطلق او متشابهة الاحتمال لاحتماله معنيين. وكذا المجمل تأتي اية مجملة. لو جاءك شخص وقال لك مثلا لقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات. وش الكلمات هذي؟ مجملة تقول ما اعرفها - [01:43:45](#)

ماذا تقول وتلقى ادم من ربه كلمات. ما هي الكلمات؟ نقول هذه مجملة مفسرة في موضع اخر ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اذا هذا لا بد ان يكون عندك علم في مثل هذه الاحكام وفي مثل هذه الاشياء. قال - [01:44:08](#)

قال رفع ما يتوهم فيه من المعنى الذي ليس مراد. احيانا تكون الاية لها معنى ظاهر غير مراد ما يريد الله ولكن ظاهرها معنى. فانت تأتي اليها وتفسرها بالمعنى الصحيح. هذا المعنى - [01:44:27](#)

طيب اذا عندنا القرآن تأويل له تأويل. تأويل ظاهر وتأويل خفي. الان يتكلم المؤلف عن التأويل ما هو؟ نعم قال رحمه الله التأويل في القرآن نفس وقوع المخبر به. وعند السلف تفسير الكلام وبيان معناه. وعند - [01:44:41](#)

للمتأخرين من المتكلمة والمتفقه ونحوهم وصرف اللفظ عن المعنى الراجح الى الى المعنى المرجوح لدليله يقتدرن به او حمل ظاهر على محتمل مرجوح. ما تأوله القرامطة والباطنية للاخبار والاوامر. والفلاسفة - [01:45:03](#)

في اخبار عن الله واليوم الآخر. والجهمية والمعتزلة وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر. وفي ايات القدر وايات الصفات هو من تحريف الكلم عن مواضعه قال الشيخ وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي وفي الذي اثبتوه. والتأويل المردود هو صرف - [01:45:25](#)

الكلام عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مردود. ولا قال هذه الاية او هذا الحديث مصفوف ولم يقل والتأويل المردود هو صرف الكلم عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره. قال ولم يقل احد من السلف ظاهرها - [01:45:52](#)

هذا غير مردود غير مراد قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد. ولا قال هذه الاية او هذا الحديث مصروف عن ظاهره مع انهم قد قالوا مثل ذلك في ايات الاحكام المصروفة عن عمومها وظواهرها - [01:46:18](#)

وتكلموا في وتكلموا وتكلموا. احسن الله اليكم. وتكلموا فيما يستشكل مما قد يتوهم انه متناقض طيب هذا نساء يسمى بالتأويل هو له علاقة وثيقة جدا ومرتبطة بالكلام السابق الذي هو المحكم - [01:46:42](#)

والمتشابه تأويل المتشابه تفسيره توظيف المحكم ما هو كيفية التأويل القرآن؟ تأويل القرآن تأويل اخترف العلماء في معنى كلمة التأويل فالسلف قالوا التأويل هو تفسير الشيء. تأويله النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس قال اللهم علمه - [01:47:06](#)

في الدين وعلمه التأويل يعني تفسير القرآن. التأويل هو التفسير. ولذلك ابن جرير الطبري دائما يقول القول في تأويل هذه الآية. يعني في تفسير فهذا طريقة السلف عند السلف تفسير التأويل هو كلام يقول هنا نفس وقوع المخبر به - [01:47:29](#) لما تخبر بشيء ويقع هذا تأويله. تأويل الرؤيا أحيانا ترى رؤيا فتأولها وتقع نفسها. زين يقول عند السلف التأويل في القرآن تأويل الآيات هو كقوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله يعني تفسيره. وبيان معانيه - [01:47:47](#)

وعند المتأخرين من المتكلمة والمتفقهة ونحوهم قال هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقتضيه به يقول يصرفونه عن ظاهره إلى معنى بعيد. لكن إذا دل الدليل إذا لدل الدليل نعم. إذا لم يدل الدليل عليه فلا يصرف. طيب. قال - [01:48:07](#)

نعم قال أو حمل ظاهره على محتمل مرجوح إذا حمل الظاهر على معنى مرجوح يسمى أيضا يسمى تأويل يسمى تأويل قال وأما وإما وقال وما تأوله وما تأوله الفرق أهل الضلال من - [01:48:28](#) يعني القرامطة والباطنية للآخبار يعني عندهم تأويلات فاسدة بعيدة مات أو مات أول هؤلاء من هذه الأشياء والفلاسف للآخبار عن الله واليوم الآخر والجاهمية والمعتزلة وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر - [01:48:49](#)

وفي آيات القدر وآيات الصفات هو من تحريف اللفظ عن مواضع يحرفون الكلمة عن مواضعه. إذا فسروا القرآن إذا فسروا آيات القرآن بمعاني بعيدة لا تدل عليها هذا التأويل المحرم التأويل الباطن. هذا تأويل الفلاسفة وتأويل القرامطة والباطنية - [01:49:08](#) يفسرون يعني مسائل مهمة في وأحكام شرعية يفسرونها على على ما تهواه أنفسهم. يقول هذا معناه كذا وهذا معناه كذا وهذا معناه كذا باقوال لم ينزل الله بها من سلطان. فهذا هو التأويل الذي لا يجوز. قال المؤلف - [01:49:28](#) وآيات الصفات هو من تحريف الكلم عن مواضعه. قال الشيخ إذا قال الشيخ يقصد بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية. يقول طوائف من السلف خطأ في معنى التأويل المنفي. وفي - [01:49:47](#)

الذي أثبتوه في قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله ما هو الذي يعلم تأويله إلا الله؟ قال أخطأوا فيه. أخطأوا فيه والتأويل المردود قال هذا النوع الثالث الآن. المعنى الثالث - [01:50:02](#)

عندنا تأويل السلف هو تفسير القرآن. هذا يسمونه تأويل هذا صحيح والتأويل سبب اللفظ عن معناه إلى معنى آخر هذا تأويل أهل البدع وهناك تأويل أشد منه وهو صرف الكلم عن مواضعه إلى ما يخالف ظاهره - [01:50:16](#) تأتي تقول استوى على العرش يقول لك استوى هنا معناها استولى هذا شرح اللفظ عن ظاهره عن ما يخالف الظاهر. عما يخالف الظاهر. فهذا من يقول لك وجاء ربك يقول جاء امره - [01:50:34](#) جاء عذابه جاءت ملائكته. كيف تأول هذا الكلام؟ الله يقول جاء ربك. الله يتكلم بلغة عربية يقول جاء ربك جيت تقول له أنت جاء امره جاء عذابه جاءت ملائكته هذا التأويل يخالف ظاهره - [01:50:50](#)

هذا الذي قال المؤلف ولم يقل أحد من السلف ظاهر وهذا غير مراد هذا لم يكن أحد من السلف ولم يقل هذا لأنهم يأتون يقولون معنى جاء ربك أي جاء امره لأن ما يقصدون أن يقول هو لأن القرآن لا يقصد مجيء الله - [01:51:06](#) الله لا يأتي هذي مشكلة في تأويل هذا التأويل المحرم هذا التأويل المحرم ولذلك ينبغي أيها الأخوة إذا قرأت في كتب التبشير تجد تأويلات تجد بعض التفاسير مؤلفوها من المعتزلة - [01:51:23](#)

كتاب كشاف للزمخشري معتزلي أو مؤلفوها من الأشاعرة مثل البيضاوي أو غيرهم وكثير أو على عقيدة الماتوريدية مثل النسب وغيرها. فقد يقع الإنسان في إخطاء عقدية وهو لا يعرف. إذا أردت أن تهتدي بكتب التفسير فعليك بكتب التفاسير السلف - [01:51:40](#)

تفاسير السلف كتفسير ابن جرير الطبري ومن صار على طريقة السلف حتى لو كان من المتأخرين عضو البيان الشنقيطي وكاتب سير السعدي وغيرها من التفاسير السليمة في العقيدة. فهذا أمر خطير جدا - [01:52:03](#) كل هذا الكلام الذي ذكره المؤلف من التفسير المردود أو التأويل المردود وهو صرف اللفظ وخاصة فيما يتعلق هم يركزون

على الصفات لانه هذا ما يعتقدونه هم. وهذه عقيدتهم يثبتونها في مؤلفاتهم. فعلى الانسان اذا اراد ان يدخل - [01:52:19](#) في كتب التفسير ان يعرف من هو المفسر وان لا يبدأ باي تفسير وان يبدأ بتفسير السلف حتى يرسخ عقيدته ويعرف المعاني ثم بعد ذلك ينطلق الى كتب التفسير فاذا عرف - [01:52:39](#)

ودخل في كتب التفسير عرف يميز. الحق من الباطل طيب ننتقل بعد ذلك الى قضية المجاز وهذه من المسائل المختلف فيها ويتعلق ببلاغة القرآن. هل القرآن فيه مجاز او ما في مجاز هذا فيه خلاف قوي جدا. ومعنى المجاز - [01:52:52](#) ان الكلام له حقيقة وله مجاز يعني حقيقة وغير حقيقة لذلك اختلف العلماء قالوا القرآن كله حقائق وهذا ما انتصر له شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم والامام الشنقيطي وغيرهم قال ليس في القرآن مجاز كله حقائق. لا تقول هذا حقيقة وغير الحقيقة ما يمكن - [01:53:12](#)

وبعضهم قال لا ان المجاز هو اصل اصله مجاز هو اسلوب بلاغي يتكلم العلماء عنه ويفسرونه ببلاغة القرآن ببلاغة القرآن مثل قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا كيف لباسه ما يلبس الليل؟ قال لا هذي هذا مجاز - [01:53:31](#) كأنه ثوب انت لبسته وهكذا لان الليل اذا جاء ستر الارض كلها كأنه لباس غطي غطي الارض كلها. فيستعملون هذه العبارات هذا يسمى يسمونه مجاز فالمؤلف هنا نفى المجاز. قال لا يمكن. سار على طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية لماذا - [01:53:51](#) لان الذين نفوا المجاز لان الذين دخلوا بالمجاز يعني اول الصفات. فيأتي على مثلا كلمة يأتي على كلمة المجاز مثل يأتي على صفات الله فيقول البعد هذا مجاز عن القدرة - [01:54:12](#) عن قدرة فيقول مثلا يد الله فوق ايديهم اي قدرته. فدخلوا من باب المجاز الى تأويل الصفات. فلذلك المؤلف هنا قال ما في مجاز حتى لا ندخل في تأويل الصفات. نقرأ ماذا قال؟ نعم - [01:54:30](#)

قال رحمه الله نفى المجاز صرح بنفيه المحققون ولم يحفظ عن احد من الائمة القول به وانما حدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد القرون المفضلة فتضرع به المعتزلة والجهمية الى الالحاد في الصفات - [01:54:46](#) قال الشيخ ولم يتكلم الرب به ولا رسوله ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان ومن تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الايات هذا من مجاز اللغة ومراده ان هذا مما يجوز في اللغة - [01:55:06](#)

لم يرد هذا التقسيم الحادث لا سيما وقد قالوا ان المجاز يصح نفية فكيف يصح حمل الايات القرآنية على ذلك ولا يهولنك اطلاق المتأخرين عليه. فانهم قد اطبقوا على ما هو شر منه. وذكر ابن القيم - [01:55:25](#) وجها في بطلان القول بالمجاز وكلام الله وكلام رسوله منزّه عن ذلك مثل ما ذكرنا المجاز مختلف فيه هل القرآن فيه مجاز هل لغة العرب فيها مجاز هذا مختلف فيه بين العلماء. حتى من السلف من هم من السلف من نفى المجاز. قال القرآن ليس فيه مجاز - [01:55:46](#)

وشيخ الاسلام الغي هذا المجاز ونفاه وابن القيم وغيره من العلماء سدا للذريعة لانهم دخلوا وبدأوا يأولون الصفات كما ذكر هنا ومنهم من قال فيه مجاز وانه المجاز يعني اسلوب بلاغي ممكن وجائز مثل قوله سبحانه وتعالى في النساء قال هن - [01:56:10](#) لكم وانتم لباس لهن المرأة تحفظ الرجل مثل ما يحفظ الثوب الرجل تستر عورته. فقالوا هذا بلاغة هذا مجاز يعني كناية ومجازات القرآن فيها مثل قوله تعالى او من كان ميتا - [01:56:31](#)

فاحييناه هل هو ميت حقيقة؟ لا كافر واحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي في ظلمات الكفر فليس هناك يعني ميت ولا حي. وانما اقول هذا مجاز - [01:56:50](#) فنقول المجاز يعني منهم من نفاه ومنهم ومنهم من اثبته والمؤلف هنا نفى المجاز قال يعني مباشرة قال نفى المجاز وصرح بنفيه المحققون اهل العلم قال انما هو حادث. يعني محدث ما جاء الا بعد القرون المفضلة. تقسيمه لما جاءت المعتزلة وظهرت وظهر الاعتزال قسموا الكلام. كما - [01:57:06](#)

وقد تذرع به المعتزلة قسموه الى الكلام الى مجاز والى حقيقة. قال المؤلف قال الشيخ يعني شيخ اسلام لم ولم يتكلم من ربه ولا

رسول ولا ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان. كل هؤلاء لم يتكلموا بالمجاز. ومن تكلم به من اهل - [01:57:33](#) يقول في بعض الايات هذا من مجاز اللغة ومراده ان هذا مما يجوز. يقول اذا وجدت عبارة في كتب التفسير هذي من مجاز ما يقصد به المجاز المعروف. وانما يقصد ما يجوز لغة ما يجوز لغة. قال لم يقل هذا التقسيم - [01:57:53](#)

لم يرد وقال لم لم يرد هذا التقسيم الحالي لا سيما وقد قالوا ان المجاز يصح نفيا. يقول المجاز يصح نفيه وهذا لا يجوز في كلام الله. لا يجوز حمل الايات على ان تقول هذا يصح وهذا لا يصح - [01:58:10](#)

قال ولا يهونك يعني كثرة القائلين به لا فقد فقد اطبقوا على ما هو افسد من هذا قال وذكر الشيخ اسامة ابن تيمية خمسين وجها في بطلان المجاز. قال باطل من خمسين وجه. وابطلها ابن القيم. ولذلك قال يعني لم يقل به ولم يثبت في كلام الله ولا - [01:58:25](#) في كلام رسوله هذا مثل ما ذكرنا من حيث انه باب شر دخل معه اهل البدع واول الصفات ونقول ان المجاز غير موجود. وان جئت من حيث البلاغة القرآنية القرآن يعني وصل الى اعلى درجات البلاغة فيقال ان هذا المجاز اذا وجد فانه من هذا الباب من هذا الباب -

[01:58:46](#)

والاولى والاولى انا لا نقول به لانه لم يقل به كما ذكر سلف الامة من الصحابة ولم يتهم ما قالوا المجاز. المجاز محدث طيب تنتقل الى الاعجاز اعجاز القرآن نعم - [01:59:10](#)

قال رحمه الله الاعجاز المعجزة امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة والقرآن جزء ابداء اعجز الفصحاء مع حرصهم على معارضته. وقد تحداهم تعالى على وقد تحداهم تعالى على ان يأتوا بحديث مثله او عشر سور او سورة - [01:59:22](#) وذكر وذكر العلماء وجوها من اعجازه منها اسلوبه وبلاغته وبيانه وفصاحته وحسن تأليفه واخباره عن المغيبات والروعة في قلوب والروعة في قلوب السامعين وغير ذلك حتى قال الوليد ان لقوله لحلاوة. وانا عليه لطلاوة. ومن تأمل حسنه وبديعه وبيانه -

[01:59:47](#)

ووجوه مخاطبته علم انه معجز من وجوه كثيرة طيب يعني الاعجاز يعني ما معنى الاعجاز ان الله انزل القرآن معجزا معجزا للعرب لان الله تحداهم. قال قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون - [02:00:20](#) بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا هذا معنى الاعجاز اعجاز القرآن تحدي الله ان الله تحدى قال فاتوا بعشر سور. قال فاتوا بسورة. قال فاتوا بسورة من مثله. فاعجزه. قال فاتوا بحديث. ومع ذلك عجزوا على ان يأتوا. هذا - [02:00:44](#)

القرآن معجز لانه كلام الله ما يستطيع اي مخلوق واي بشر ان يأتي بمثل هذا القرآن. هذا معنى والاعجاز يرجع الى المعجزة. قال المعجزة ما هي؟ قال المعجزة هي ما تعطي النبي. يعني موسى اعطاه الله - [02:01:04](#)

قال ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات. فاعطاه معجزات. العصا معجزة واليد معجزة وضرب البحر معجزة وغيرها معجزات اعطى موسى واعطى نبينا صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة ومنها القرآن القرآن هو اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم -

[02:01:21](#)

به العرب قال فاتوا به هذا معناه قال القرآن معجز ابداء اعجز الفصحاء فصحاء العربية فصحاء العرب اعجزهم لم يستطيع تحداهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو خصمهم في مكة - [02:01:41](#)

وكان يتحداهم قال فاتوا بسورة فاتوا بعشر سور ومع ذلك عجزوا. قال مع حرصهم على معارضته وقد تحداهم الله تعالى على ان يأتوا بحديث مثله او عشر سور او سورة او نحو ذلك قال وذكر العلماء وجوها يعني لو سألك - [02:01:56](#)

قالك القرآن معجز هل القرآن معجز؟ تقول نعم. قال ما وجه اجازة شوف معجز. تقول معجز بالفاظه ولا معجز ببلاغته ولا معجز بفصاحته عربية. ولا معجز باي شيء. نقول ذكر العلماء وجوها كثيرة منها اسلوب - [02:02:16](#)

وبلاغته وبيانه وفصاحته وحسن تأليف اعجازه انه يخبر عن المغيبات باخبار دقيقة من الذي اخبر عن اصحاب الكهف ومن الذي اخبر عن سجود الملائكة؟ ومن الذي اخبر عن قصة نوح في القرآن؟ هذا معجز - [02:02:35](#)

معجز باخباره عن الاشياء الغيبية الماضية والمستقبلية ايضا المستقبل في اشياء نزل القرآن بها ولم تحدث الا بعد سنين كقوله تعالى

سيهزم الجمع ويولون الدبر. هذه نزلت في مكة ما هو الجمع؟ وما الذي يقول عمر لم اعلم معنى هذه الآية حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [02:02:51](#)

يقول هو يقرأها في غزوة بدر سيهزم الجمع ويولون الظهر نزلت يعني هذه الآية نزلت قبل وقوعها بسنين. هذا من الاعجاز هذا من اعجاز القرآن حتى في آيات كثيرة يعني من اعجاز القرآن قال واخبره عن المغيبات عن يعني المغيبات مما يقع يوم القيامة هذا من اعجازه - [02:03:14](#)

كيف تعرف ان الجنة فيها نخل وفيها رمان وفيها عنب الا اخبار القرآن اعجاز قال والروعة في قلوب السامعين هذه تجدها تتأثر من يتأثر بالقرآن بروعته واسلوبه. اذا قرأ قارئ قراءة متقنة متميزة اثرت. ولذلك يكفي كثير ممن - [02:03:37](#)

اثرونا بالقرآن اذا سمعوه ويبيكون عنده. يبيكون عنده بتأثر قلوبهم. روعة في قلوب السامعين قال قال حتى قال الوليد من هو الوليد؟ هو الوليد ابن المغيرة من صناديد الشرك والكفر. وقف لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اشد المواقف. وعاد هذه الدعوة معادة شديدة - [02:04:00](#)

وفي يوم من الايام قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ماذا تريد من هذا الكلام الذي انت تأتينا به ومن هذا الذي فرقت فرقتنا وشتتنا وفرغت وسففت احلاما وسففت الهتنا - [02:04:22](#)

ماذا تريد منا يا محمد؟ هل تريد ان نزوجك نريد ان نعطيك الامارة نعطيك السيادة علينا نعطيك ماذا تريد؟ نعطيك من اموالنا ما تشاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا وليد - [02:04:41](#)

اسمع مني اسمع واحكم وقرأ عليه سورة فصلت. حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته الى ان وصل فان عرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل الصاعقة عادوا وثنود فرجع الوليد يده الى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقال كفى يا محمد كفى - [02:04:54](#)

ثم ذهب قد تغير فدخل بيته ثم خرج فسأله ماذا صنع بكم؟ سحرك محمد؟ قال لا والله ما سحرني. انه ليقول كلام لا يقوله البشر ثم قال قال ان له لحلاوة. وان عليه لطناوة. وانه ليعلو ولا يعلى عليه. وان اسفله مغضب - [02:05:15](#)

اعلاها مثمر واعلاه مثمر الى غير ذلك من الصفات التي وصف بها هذا هذا المجرم الطاغية المعادي للدعوة يصف القرآن باجل الاوصاف. فهذا معجز معجز يعني من تأمل حسنه وبديعه وبيانه وجوه مخاطباته - [02:05:38](#)

حتى انك تلاحظ معجز في في استشفاء الناس به يقرأ القارئ على هذا المريض فيشفى. هذا من اعجازه من اعجازه من اعجازه تجد الاعجمي الذي لا يتكلم معك بطلاقة. تجد من العجم الذين يتكلمون بالعربية - [02:06:01](#)

تتكلم انت وايها ما ينطق نطقا سليما تعطيه المصحف يقرأ او تقول اقرأ من صدرك يقرأ بقراءة لا يقرأها اي واحد عربي من حسن قراءته وسلامة لغته شوف هذا هذا معجز - [02:06:20](#)

فالقرآن معجز بجميع الوجوه بجميع الوجوه طيب طيب عندنا يعني الامثال. نعم. هل هذا الامثال اللي يعني يذكرها المؤلف هنا؟ لان القرآن اشتمل على امثال كثيرة. والله عز وجل يقول - [02:06:36](#)

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. فالقرآن كثير فيه الامثال كثير. ليجب علينا ان نتدبر هذه الامثال لان الله قال لعلهم يتفكرون لا بد ان تتفكر نعم ما هي الامثال؟ قال رحمه الله الامثال امثال القرآن من امثال القرآن من - [02:06:53](#)

وبعلمه وعده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته ضربها الله تذكيرا ووعضا. وهي تصور المعاني بصور الاشخاص. وهي تصور المعاني بصورة الاشخاص يقول الامثال القرآن مليه منها. اول ما تقرأ في القرآن يقول لك مثلهم كمثل الذي استوقد نارا - [02:07:16](#)

وقال مثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا والمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه مثل الذين يفوقون اموالهم كمثل حبة في سبيل الله كمثل حبة. ذكر الله امثالا كثيرة جدا وينبغي للانسان ان يعتبر بهذه الامثال وان يتفكر ويتأمل فيها - [02:07:41](#)

يقول ضربها الله لاي شيء قال للوعظ والتذكير وهي تصور الاشياء المعنوية بصورة محسوسة الدنيا شيء معنوي ما تلاحظ ما تشافوا الدنيا يضرب الله لك بماء انزلناه من السماء. شاهدوا امامك - [02:08:00](#)

فتنتب الارض واضرب لهم اثر الحياة الدنيا كما ان انزلناهم من السماء. فاختلط به نبات الارض فاصبح شيئا تتلوه الرياح. هذه هي

حياة الدنيا. طيب هذه الامثال قال يذكر لك المؤلف - [02:08:16](#)

الاقسام الاقسام يعني القسم الحلف. القرآن مليء والليل والضحى والعصر والشمس والقمر كلها اقسام ينبغي ان تقف مع هذه الاقسام وتتأملها. كل هذا من علوم القرآن ومن اصول التفسير. نعم - [02:08:31](#)

قال رحمه الله والقسم تحقيق للخبر وتوكيد له ولا يكون الا بمعظم وهو تعالى يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته وبآياته

المستلزمة لذاته وصفاته على التوحيد وتارة على ان القرآن حق وتارة على ان الرسول حق - [02:08:48](#)

وتارة على الجزاء والوعد والوعيد وتارة على حال الانسان. والقسم اما ظاهر واما مضمّر. وهو قسمان. قسم دلت عليه نحو قوله تعالى لتبلون. وقسم دل عليه المال نحو قوله تعالى. وان وان - [02:09:14](#)

منكم الا واردها طيب هذا ما يسمى بالاقسام او الحلف. الحلف واليمين والقسم كلها معناها واحد يقول القسم تحقيق الخبر. يعني اذا اقسام الله يريد ان يحقق لك الخبر. يؤكد لك يقول لك والصفات صفا - [02:09:38](#)

ثم قال ماذا قال؟ ان الحكم لواحد واكد اللوهمية بقسم لانه يخاطب من؟ يخاطب منكبين او مترددين. يقول تحقيق الخبر وتوكيد توكيد له. ولا والا بمعظم يعني لا يجوز الاقسام الا على اشياء معظمة - [02:09:59](#)

المخلوق الانسان لا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته باسمه او باسم او بصفة من صفاته. ولا يجوز ان تقسم باي مخلوق لا تقبل والنبى - [02:10:17](#)

ولا بحياة فلان ولا كذا ولا كذا كل هذه لا يجوز. والله له ان يقسم بما شاء اقسام بعمر النبي قل عمرك واقسم بنفسه سبحانه وتعالى بذاته قال فورب السماء والارض - [02:10:31](#)

واقسم بمخلوقاته والليل والنهار والشمس والقمر قال كل هذه تدل على عظم المقسم عليه. يقسم على اي شيء على التوحيد ان اله كل واحد وعلى القرآن انه لحق يعني على القرآن - [02:10:45](#)

قال فلا اقسام بواقع النجوم وانه لقرآن كريم قال ويقسم على الرسول ويقسم على الجزاء والوعد والوعيد والجنة والنار وخلق الانسان. كل هذه وردت فيها ايات كثيرة على هذا على هذا القسم. قال والقسم - [02:11:05](#)

قد يكون ظاهر مثل والليل والليل والنهار اذا تجلى هذا ظاهر. واحيانا خفي مضمّر. مثل قوله تعالى لتبلون في اموالهم. هذا قسم والله لتبلون. بس محذوف او ليس له دلالة اصلا حتى ما في ولا لام ولا شيء يدل عليه لكن صيغة العرب وصيغة يعني العرب يستعملونها

من غير ما - [02:11:25](#)

تدري انه قسم وهو يدل على القسم مثل قوله تعالى وان منكم الا واردها ما في قسم لكنه يدل على القسم هذا ما يتعلق بالقسم بعده خبر لانشاء ما يتعلق به من مسائل لعلنا ان شاء الله نؤجلها الى بعد صلاة المغرب ان شاء الله نقف عند هذا القدر ونسأل

الله - [02:11:48](#)

ان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:12:09](#)